



Handwritten scribbles and a large circular mark on the top half of the page.

Handwritten text in a cursive script, possibly a signature or a set of initials, located on the lower half of the page.

بسم الله الرحمن الرحيم وسبحانه وتعالى

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
 فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحصائي أنه قد التمس من بعض
 الأخوان الذين يجب على طاعتهم أن كتب لهم رسالتهم بعض ما يجب على
 المكلفين من معرفة أصول الدين أعني التوحيد والعدل والنبوة والامامة
 والمعاد وما يلحق بها بالدليل ولو أجمالا بالتقليد على ما يظهر من ذلك مما
 يحتمله عوام الناس فاجتهدت في ذلك مع اناعليته من كثرة الاشتغال ودم
 الاغتراف وملازمة الامراض والسيوط الميسورة بالمعسور والى الله ترجع
 الامور وسميت هذه الرسالة حيوة النفس في خيرة القلوس ودرية على مقنة
 وختمه ابواب وخاتمة وكتاب يشتمل على فصول علم ان الله سبحانه لم يخلق العالم عبثا
 لانه حكيم والحكيم لا يفعل ما لا فائدة فيه ولما كان غنيا غير محتاج لان المحتاج محدثا
 فائدة خلقه للخلق راجعة اليهم ليوصلهم الى السعادة الابدية وذلك متوقف على
 تكليفهم بما يكون سببا لاستحقاق السعادة الابدية ولولم يكلفهم لما استحقوا شيئا ولو
 اعطاهم بغير عمل كان عبثا وقد ثبت انه حكيم والحكيم لا يفعل العبث كما قال الله تعالى فاستم
 انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون ولما اراد خلقهم انعم عليهم كوما لانهم لا يكونون
 شيئا الا بنعمة فلما انعم عليهم وجب عليهم شكر النعم ولا يمكنهم شكر نعمه حتى يعرفوه
 لئلا يفعلوا ما لا يجوز عليه فشكر نعمه متوقف على معرفته ومعرفة متوقفة على النظر

الحق من صدره مع الحق

والتفكير

والتفكر في آثار صنعه والنظر والتفكر متوقف على القمتا عن الاعراض بالخلق فقلب عن
 الخلق عما هو الواجب على المكلفين الصمت كما روي عن أمير المؤمنين ع فإذا صمت عن الخلق
 تمكن من النظر وهو الواجب الثاني وبه يتمكن من المعرفة فمن ترك الواجب الأول صمت
 المكلفين فقد ترك الواجب الثاني ومن تركه فقد ترك معرفته وتوحيده وعدله و
 نبوة أنبيائه وإمامته خلفاء أنبيائه ومعرفة المعاد ورجوع الأرواح إلى الأجساد
 ومن ترك ذلك فليس هو من ولا مسلم وكانت في زمرة الكافرين واستحق العذاب
 الأليم الدائم المقيم والمراد بالمعرفة التي لا يثبت إلا بسلام الألبها اعتقاد وجود صانع
 مصنوع والآلة كان له صانع ومعرفة الصفات التي تثبت لذاته وهي ذاته والاتحاد
 القدماء ومعرفة الصفات التي تثبت لأفعاله ومعرفة الصفات التي لا تجوز عليه لا
 نها صفات خلقه والصفات التي لا تجوز على أفعاله لأنها صفات أفعال خلقه
 ومعرفة عدله لأنه سبحانه غني مطلق فلا يحتاج إلى شيء وعالم مطلق فلا يعلم شيء
 ومعرفة نبوة نبيه محمد ونبوة جميع الأنبياء لأنهم الوسائط بين الله تعالى وبين عباده و
 المبلغون عنه تعالى إليهم ومعرفة خلافتهم لأنهم حقا شرابهم فهم حجج الله ومعرفة
 بعث المكلفين وحشرهم إلى طالع يوم الدين وذلك على ذكره من تعليم الله تعالى
 لعباده ومعرفة ذلك على السنن حجج كل ذلك ولو بالليل مجلا كما يأتي ان شاء الله
 في الأصل الأول وهو التوحيد وفيه فصول اعلم أنه عيب على المكلفين
 أن يعرف الله سبحانه موجودا لا نورا وجد العالم ولو كان موجودا معدوما لم يوجد غيره
 وأنه سبحانه باق لا يتم بحد ذاته والآثار لا يحدث بنفسه لا بمؤثر عيدين فالأشياء
 على المؤثر وهو الله سبحانه ولا يصح تغييره تعالى عن حاله وهو كونه موجودا باقيا مؤثرا
 فيما سواه والآلة كان كسائر خلقه يتغير ونفي فيكون وجوده من غيره فيكون حاقا
 يحتاج إلى من عيدين فلا وجد بالآثار وجدناها تدل على وجود مؤثر وهو الله سبحانه

مثل وقال الاستدلال بذلك اشعة السراج فانها ما دامت موجودة تدل على وجود
 محدث لها وهو السراج ولو لم يكن موجودا لم يوجد شيء منها والدليل على ان السراج
 دائم الاحداث للاشعة وانها محتاجة اليه في كل حال لا يستغنى عنه لحظة انها لا
 توجد بدونه ولا يفقد عند ظهوره لها بها ملك جميع الخلق التي هي اثاره تعالى بالنسبة
 الى صنعه على هذا النحو والله المثل الاعلى ويجب على كل مكلف ان يعتقد انه
 قديم بذاته لم يحرم عليه العدم في حال ولا يكون مسبوقا بالغير لانه اذا لم يكن قدما
 كان حادثا اذا لا واسطة بين القدم والحادث معقولة وقد ثبت انه ليس بحادث
 لاستلزام الحادث وجود محدث له ولانه لو لم يكن قدما يحرم عليه العدم
 في بعض الاحوال فتختلف احواله ومن اختلف احواله فهو حادث يحتاج
 الى من عيشه ولانه لو لم يكن قدما لكان حادثا مسبوقا بمن عيشه تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا ولانه لو لم يكن قدما بذاته لكان وجوده مستقادا من غيره
 فيكون محتاجا الى ذلك الغير ويجب عليه ان يعتقد انه تعالى دائم ابدى
 لانه عند جل واجب الوجود لذاته بمعنى ان وجوده هو ذاته لا مغايرة فوجب
 الوجود لذاته يستلزم الدوام الابدى لان القدم والازل والدوام
 والابد والاولية بلا اول بالذات والاخيرية بلا آخر بالذات شيء واحد بلا
 مغايرة للذات والواقع ولا في المفهوم والا لكان تعالى شأنه متعدد
 مختلفا فيكون حادثا واما اختلافها فهو المفهوم اللفظي الظاهر المستعمل
 لتفهم عوام المكلفين ولا يراد من هذه الالفاظ المختلفة الا مفهوم واحد
 ويقصد منه معنى واحد والا لكان معروفا بالكثر والاختلاف ومن
 كان ملك فهو حادث فتوى يستلزم الدوام عبارة لفظية لاجل التفهيم
 فتريد من كل واحد منها نفس ما تريد من تلك الآخرة والافقد وصفا

المختلفة ومن كان كلف فهو حادث ويجب ان يعتقد من وجرح لانه ^{حدث}
 الحيوة واحدث الاحياء وسيجعل في العقول ان يحدث الحيوة والاحياء
 من ليس يحيى فلما رأينا من بعض موضوعاته الحياء المتصفين بها علمنا
 ان صانعها حجة وقد ثبت انه قد يم خياله ان كانت حادثة لم يكن هو حادثة
 قبل حدوثها ويكون مستفادة من الغير وذلك حال المصنوع والاحال
 الصانع فثبت انه قد يمتد ثم ان كان حياته مغايرة لذاته ولو بالفرق تعدد
 القدماء وهو باطل كما ياتي في دليل التوحيد انما فوجب ان تكون حيوة ذاتا
 اذ لا واسطة بين كونها عين ذات وبين كونها عن ذاتها فاذا انشقت التعبد
 والمخاطبة ثبت الموحدة ويجيب ان يعتقد انه تعالى عالم بدليل انه خلق
 العلم في بعض خلقه والعالم المتصف به ومن لم يكن عالما لم يصح ان يصنع
 من هو عالم بما يصنع فيه من العلم ولانه صنع الافعال المتقنة الحكمة الجارية
 على مقتضى غاية الحكمة ونهاية الاستقامة ومن لم يكن عالما لم يصدر عنه مثل
 ذلك وعلمه قسمان علم قديم وهو ذاته وعلم حادث وهو الواح المخلوق كالقلم
 واللوح وانفس الخلايق واما العلم القديم فهو ذاته تعالى بلا مغايرة بالاعتبار
 لان هذا العلم لو كان حادثا كان كالحال يا من فوجب ان يكون قد ياتى امثالا
 ان يكون هو ذاته بلا مغايرة اولافان كان هو ذاته بلا مغايرة ثبت المطلوب
 وان كان غير ذاته تعددت القدماء وهو باطل واما العلم الحادث فهو حادث
 بعد وثا المعلوم لانه لو كان قبل المعلوم لم يكن عالما لان العلم الحادث شرطه
 تحققه وتعلقه ان يكون مطابقا للمعلوم فاذا لم يوجد المعلوم لم يحصل المطابقة التي
 هي شرطه وان يكون مقتضايا للمعلوم وقبله لم يتحقق الاقتران وان يكون واقعا على
 المعلوم وقبله لم يتحقق الوقوع وهذا العلم الحادث هو فعله ومن فعله وهو من جملة

مخلوقاته وسميها علم الله تعالى امتنا واقتهاء بكتاب الله تعالى حيث قال سبحانه
 عليها عند ربّي في كتاب لا يضل ولا ينسى وقال قد علمنا ما تنقص الملائكة
 منهم وعندنا كتاب حفيظ و **وعيبان يعنفدان عز وجل**
 قادر مختار اما انه تعالى غني مطلق وكل ما سواه محتاج اليه في كل شيء لتوقف
 وجودها على فعله او وجودها من نفسها والا لا استغنت عنه دائما ولا
 كونه قادرا على كل شيء اعطاها ما سالت بلسان استعدادها ولو لم يكن قادرا
 لما اعطى كل شيء خلقه لعجزه عما يحتاج اليه او بعضه والعجز محتاج الى القادر
 فيكون محدثا تعالى عن ذلك واما انه مختار فلانه خلق الاختيار والمختار ومن
 ليس بمختار لا يصيد عنه من هو مختار ولانه اخر بعض مصنوعات من بعض
 مع قد رتب على تقدم ما اخر وتأخير ما اخر قد علم لان نسبة ذاته الى جميع الاشياء
 على السواء ولو كان موجبا لم يختلف شيء من اثاره عنه **وعيبان يعنفدان**
 انه تعالى عالم بكل معلوم وقادر على كل مقدور لان نسبة جميع المعلومات والمقدورات
 في الاحتياج اليه على السواء لانه غني في ذاته عن كل ما سواه فلا تكون بشيء من احوال
 من اخر لو كان تعالى عالما بشيء دون اخر لاختل نسبة اليها والمختلف احوال و
 نسبة حادث متغير بقا الله عز ذلك علوا كبيرا **وعيبان يعنفدان** سبحانه
 سميع بغیر آلة بصير بلا جارية اما انه سميع فلان كل ما سواه متقوم بما فيه
 عن منصرفا بالذات وبالقدیر ومن جعلتها المسموعة فما حاضرة عنده في ملكه
 الذي قام به يقوم به امره وفعله كما قال تعالى واسر واقولكم اواجهوا به انه يعلم
 بذات الصدور والله يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير فسمعه للسجودات
 عبادة من حضورها للذی وعلیه بها ما هی علیه وليس ذلك حاصلها بواسطة آلة
 والا لكان محتاجا اليها في ادراكها المسموعة وقد ثبت انه غني مطلق وانما حصل له

ذلك بحضورها لديه حال كونها قائمة بامر ^{لها} وليس لها حال غير ذلك والانتقوت
 بنفسها من دون امر وهو باطل وهذا المفروض هو علمها بالضروري وهو سميع
 الحضورى واما سميع القدم فهو ذاته ويحيط بها في ما كنهها لك ذاته فانه تعالى
 ان يكون محل الحوادث والكلام في بصره الفعلي الحادث وهو ادراكه للمبصرة ^{الكل} كما
 في السمع الفعلي الحادث في جميع الاحوال وسمعه وبصره القديمان بما عين ذاته بلا
 بعد واللفظ اللفظ كما تقدم في العلم وان السمع والبصر والعلم شئ واحد ومتعلقا متعل
 فان المسموع هو الاصوات وللسميع هو الاول والاعراض والمعلوم هو الموجودات
 ويجب ان يعتقد هو انه تعالى واحد لا شريك له لانه كامل مطلق وغنى مطلق
 فيكون كل ما سواه محتاجا اليه فيكون منفردا بالالوهية ولو فرض معه الوجود
 ان مستغنيا عنه تعالى والالم يكن الها ولو كان من غير شريك له تعالى محتاجا اليه عن
 وجب لكان اكمل لكمال المطلق من كون ذلك الشريك مستغنيا عنه تعالى واتم لغنا
 المطلق ففرض وجود الشريك مستغنيا عنه تعالى نقص في كماله وغناه فلا يكون شريك
 لا يستلزم التعدد وحصول النقص في الكمال المستلزم في الحدوث ولانه لو كان ^{شريك}
 في اذلية لوجب ان يكون بينهما فوجدة قديمة وجودية الاثباتية فيكونون ثلاثة و
 يستلزم قدمته بينهم فيكونون خمسة وهكذا بالانهاية وهو باطل ولانه لو كان
 معه شريك في اذلية لا شريك في الازل واختص كل بما يميزه عن الاخر فيتركب
 كل منهما مما اشتركا فيه ومما يميز به والمركب حادث ولانه لو كان معه شريك
 في اذلية لم يكن كل واحد منهما عن صنع غيره والالم تثبت الشريك ولا قنضت ذات
 كل واحد منهما العلو على الاخر والالم يكن الها وذلك كما قال تعالى اذ ذهب كل
 الدين خلق واعلم بعضهم على بعض واعلم انه واحد في اربع مراتب لا شريك
 له فيها الاولة انه لا شريك له في ذاته قال الله تعالى لا تتخذوا الهين شريكا

انما هو الله واحد الثانية ان لا شريك له في صفاته قال الله تعالى ليس كمثله
 شيء وهو السميع البصير الثالثة ان لا اسير بك له في صنعته قال الله تعالى هذا
 خلق الله فاروق ما ذا خلق الذين من دونه الرابعة ان لا شريك له
 في عبادته قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
 بعبادة ربه احدا ^{وعجب عليه ان يعنقد انه نعم مدرك بمعنى}
 نعم محيط بكل شيء مسلط على كل شيء وذلك هو العلم والقدرة لا تدرك
 وصف نفسه بذلك قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
 الابصار وهو اللطيف الخبير فاللطيف اشارة الى القدرة لا ادراك القديم
 هو الذات الاذلي وللخبر اشارة الى العلم على نحو ما قيل في العلم والقدرة
 والادراك المقارن للحواشي هو من صفات الافعال هو سبحانه في الاذلي
 كما هو علم لا معلوم كك هو مدرك ولا مدرك وهذا حكم صفات الذات
 لانها نفس الذات بلا مغايرة فصل وعجب عليه الايمان والاعتقاد بان
 سبحانه عز وجل لا تدرك وصف نفسه بذلك فلما وجد ذلك ان الاداة لا تكون الا
 والمراد معها لانها لا تنفك عنها علما فانها تدرك وصف بنفسه با تدرك
 بواسطة فعله وهذا يدل على انها من صفات الافعال ولو كانت من صفات
 الذات لكانت هي الذات لعدم التعدد فيها وفي الذات لانها عين الذات
 ولو كانت لما جاز فيها لان نفيها اذا كانت هي الذات او من صفات
 الذات نفى للذات مع انه نعم وصف نفسه بنفسها عندهم واسمهم اولئك
 الذين لم يروا الله ان يطرز قلوبهم فلو كانت الارادة هي الذات لكان
 نفى الارادة نفى الذات وايضا الصفات ان كانت توصف الذات بها ويضد
 فهي من صفات الافعال لان الافعال لها ضد وان كانت لا توصف الذات

: بما ينفد هاتفي من صفات الذات لان الذات لا ضد لها فاول مثل الارادة
 : والكراهة فانه يتم هو مرید وكاره فتكونان من صفات الافعال والتأمل ^{في العلم}
 والقدره فانه لا ينفك انهما عالم وجاهل وقادر وعاجز فيكونان من صفات ^{عن} المكنون
 ويجب عليه ان يعتقد انه سبحانه لا يتحل بشئ ولا يتحل بغيره واما انه يتحد
 سبحانه لا يتحل بشئ فلان الحلول عبارة قيام موجود بوجود اخر على سبيل ^{الشيئية}
 كقيام الاعراض بالاجسام او على سبيل الظهور كقيام الروح بالاجسام ولو
 فرض انه حال الشئ لكان محتاجا اليه ومستقوما به والمحتاج المنفك بالغير يكون
 حادثا واما انه ~~غير~~ سبحانه لا يتحل بغيره فلان الاتحاد ان فترها احوال العقل
 كما قالوا وهو ان يصر الشيان الموجودات شيئا واحدا من غير زيادة
 ونقصان ولا انفعال من احد منها فهو محال حصوله فكيف به الوجود ^{الحق}
 وان فرض ضرورة الشئ شيئا اخر بانقلاب واستحالة فهذا وان جاز في
 الممكن الا انه سهل في الواجب ^{لانه} لا يتحول الشئ من حال الى حال اخر والوا
 عز وجل لا يتحول عن حاله والذي يتحول عن حاله فهو حادث متغير
 ويجب عليه ان يعتقد انه سبحانه لا يتحل عليه الرؤية في الدنيا والاخر لان
 الرؤية ان كانت بالقلب واديد بالمرآة هو الذات المجت فهو باطل لان الذات
 المجت لا تدرك بصائر لانها لا تخوم حول حجاب عظمته نعم فلا يدركه
 لذاته الا هو عز وجل وان اديد بالمرآة آياته واذا افعال القلوب
 انما تدرك آياته لانه نعم تجلي للقلوب وعظمته وتعرف الدليل عليه
 وان كانت الرؤية بالبصر ^{لكن} فلا تدرك الا بصار فهو يدرك الابصار
 لان شرط ادراك البصر للاشياء ان يكون المرآة مقابلا له في حكم المقابلة
 كالرؤية بالمرآة والا يكون بعيدا او قريبا بعدا او قربا او مفرطين وان

وان يكون مستترا ومن غيره ان يكون في جهة والله سبحانه ليس بعز ولا ينزع
 عن شيء فلا يكون عقابا ولا في حكم المتقابل وليس الله مع بقرب ولا بعيد بل
 هو بعد من كل شيء واقرب من كل شيء وبعده وقربه غير متناهيين فيهما قول
 الافراط وليس مستترا من غيره ولا في غيره لتكون ذاته مدركة بل ظهوره ^{سواء} بحواس
 فان تجلي تمامه وان لم تجل ام يقدر احد على ان يراه وليس في جهة فيكون محصورا
 فيها فلا يكون يمكن رؤيته لان شرط الرؤية لا يجري عليه نعم ولان ما سواه
 انما هو في الامكان في الدنيا والاخرة ومن في الامكان لا يدرك منزلة الان
 فلا يصح رؤيته لانه الدنيا والآخر

معامسوله

ويجب عليه ان يعتقد انه سبحانه لا يدرك بشيء من الحواس الظاهرة السمع والبصر والذوق و
 الشم واللمس ولا من الحواس الباطنة المحسوسة المشتركة والخيال والمتصورة و
 والواهمة والحافظة لانه عز وجل لا يشابه شيئا منها ولا يحاكيه شيء
 انما يدرك ما هو من جنس ويشابهه كما قال امير المؤمنين انما اتخذ الله
 انفسها وتشير الآلات الى نظائرها وقال بعد الاندركه الابصار وهو يدرك
 الابصار وقال تعالى ولا يحيطون به علما وذلك لان الحواس الظاهرة و
 الباطنة انما تدرك المحدود والمكثف والمتصور والمميز وهو عز وجل لا حد
 له ولا كيف له ولا صورة له ولا مميزاتا عن جميع صفات خلقه علوا كبيرا
 في الاصل الثاني وهو العدل وهو عبارة عن حكم ما يؤثر في الخلق
 عز وجل العامة المنوطة بالمكلفين في دار التكليف من الاوامر والنواهي وفي
 دار الجزاء من الثواب والعقاب والعدل لغة ضد الجور وهو عبارة عن القسط
 فامعاله تعد وهي امر ونواهيه يتعلق بالمكلفين في الدنيا على جهة العدا بغير
 انه لا يكلفهم الا بما يطيقون مما فيه صلاحهم بان يكون خيرا لهم ينبت على قدر

التكليف

الشيء

السكينة في الطاعة وبقدرة فعل المكلف في المعصية لتحميلنا ثلثه في
 التظليل اليهم ولما كان عز وجل لا يجزى عليه احوال خلقه كان رضاه
 عبارة عن فضله وكان غضبه عبارة عن عدله لانه لم يغضب على من
 عصاه لاجل ان عصاة فيشقي بها اعضاءه وانما غضبه في الحقيقة بما
 عن ايجاد السبب باسبابها فان المعصية التي من سبب تمام لايجاد العقوبة
 التي صيرتها في وجود الله تعالى تلك العقوبة بمقتضى تلك المعصية الا ان
 يعفو اذا شاء لان عفو مانع عن ذلك المقضى فالعفو مانع
 من عفو عدم سبب تلك المعصية لها فيخلق الله بها تلك العقوبة وهو
 حقيقة غضبه وليس غضبه كغضب الخلق من غليان دم القلب فينبعث
 لينشفي المخلوق وهو متعال عن صفات خلقه واما حكم الافعال
 العباد الاختيارية وهي التي في امكان المكلف وقد رتب ان يفعل
 ويفعل ضده في علم ان الاشياء كلها من جميع المخلوقات والذوات
 والصفات والافعال انما يتقوم ويكون شيئا بامر الله سبحانه فليس شيء
 منها يستقل بنفسه ولا في فعله ولما اراد سبحانه من العباد طاعته و
 امتثال امره ولم يتمكن المكلف من فعل الطاعة الا اذا كان متمكنا
 من تركها في فعلها باختيار خلقه من نور وظلمة وجعل منها متمكنا
 من فعل الطاعة والمعصية فالعبد وافعاله قائمة بامر الله الا انه هو
 فاعل فعله من غير ان يكون نعم مشاركا فيه فمن قال بان الفاعل للفعل الصانع
 من العبد هو الله سبحانه من خبره شره ليس للعبد في شيء من افعاله مدخل
 ولا سبب بل هو الفاعل للفعل العبد وسببه فكل هو فاعل العبد كله هو
 خالق افعاله كما تقول الاشاعرة نسب الله الى العلم حيث يلزمهم انه اجبرهم

فليس شيئا الا بامر الله

على المعاصي وعاقبتهم عليها ومن قال بان العبد هو فاعل فعل من غير مدخل
 لغيره في شيء من ذلك بل هو مستقل بفعل الامانع له منه ولا صادر
 عنه ولا لما استحق ثوابا والالا استوجب عقابا فقد عزل الله سبحانه
 عن ملكه واخرجه عن سلطانه كما تقول المفوضة من المعزلة والفرقة
 خارجان من طريق والصرط المستقيم فان الاولين مفرطون والا
 خرين مفرطون والحق في القول بالحكم لا وسيله كما قد جعوزت حمل ^{جبر} على
 ولا تقويض بل امرين امرين يعني لا جبر بان يقا ان الله عز وجل احب
 العباد على المعاصي فانه لو كان كل لما حاز ان يحذبهم على معاصيهم
 والا لكان ظالما وما رتب نظام للعبيد ولا تقويض بانه يقا انه سبحانه
 فوض الامر الى العباد وليس له امر في افعالهم فانه لو كان كل لكل في ملكه
 ما لم يقدر على ان لا يكون فيكون معزولا عن ملكه وسلطانه ^{منه}
 امرين امرين يعني ان العبد فاعل لفعل على جهة الاختيار من غير اكراه ولا
 اجبار ولا لكن بتقدير الله سبحانه الساري في فعل العبد فبدون القدر
 لم يتم فعل العبد ولم يرض وبعني هذا ان الله سبحانه حافظ للعبد و
 لما صدر ^{من} من افعاله اذ بدون حفظ الله لا يكون العبد ولا افعاله
 شيئا فادام محفوظ البقاء هو افعاله فهو شيء وافعاله الصادرة عنه شيء
 فالعبد المحفوظ فاعل لفعل على الاستقلال من غير مشاركة مع الله فمع قولنا
 ان العبد فاعل لافعاله بالله لا بدون الله ولا مع الله هو ما اشرنا اليه
 فانه طريق مظلم ومجرب عميق فتفهم ما ذكرنا لك اذ ليس غيره الا جبرا او ^{تقضا}
 وهذا هو معنى العبد في فعال العباد فان عصوا فباختيارهم ومنعوا
 قد والله ولو شاء واطاعوا فلما اختاروا المعصية اجري عليهم لا ^{مها}

من العقاب ولم يظلمهم واستحق العقاب لقد ومهم على المعصية من غير اضطرار
وان اطاعوا فباختيارهم وبموافقة قدر الله ولو شاء عصوا لما اختاروا
لطاعة اجري عليهم لآزمتها من الثواب واستحقوا الثواب لقد ومهم على
الطاعة من غير اضطرار فكون معصيتهم بموافقة قدر الله فاختيارهم
لا احد المفعلين لا يفارق قدر الله ولا لا يتم بدون القدر فكان العبار
مستقلين بفعل خيرهم وشرهم مع تقدير الله لاى المفعلين اختاروا فلم
يفعلوا الا بتقدير الله وليس هذا لتقدير تفدي حتم وانما هو تقدير باختار
فانهم في الاصل الثالث وهو النبوة وفيه فصول

اعلم ان الله سبحانه لما كان غنيا مطلقا لم يحتاج الى شئ فخلق بمقتضى كرمه وفضله
خلقا اجبت ان وصلهم الى ما شاء من فواضل كرمه ولما كان حكما وجب
ليكون ما تفضل به جارا على مقتضى الحكمة فكلف خلقه بما يستحقون به نيل
تلك الفواضل على وجه يخرج تفضلا عن العيب ولما كان سائرا خلق
لا يعلمون ما فيه صلاحهم لان ذلك لا يعلمه الا الله سبحانه وكان يحكم
عز وجل لا يذكره الا بصار وهو يدرك الابصار وهو لا يشهد الخلق
على التلق من سبحانه عز وجل وجب ان يختار من خلقه قوتا يقدر به جوده
الله سبحانه على التلق من سبحانه ليؤدي الخلق عن الله عز وجل معاني ما يؤيد
منهم فيما فيه صلاح دنياهم واخرتهم لان ذلك لطف بهم يتوقف راعي ارادة
تعاليمهم صلاح نظامهم في التشئين على ذلك اللطف فيكون واجبا الحكمة وهو
النبى وجميع الانبياء والمرسلين ولما اقتضت الحكمة ايجاد الخلايق
او ثامتها متعاقبة وكانوا مشتركين فيها خلقوا والقيام باد منهم في الحكمة وجب
ان يعرض في كل امرة رسولا منهم ليؤدي اليهم ويبلغهم ما يريد الله منهم لانهم

في الحكمة

الباب

لا يعلمون ما علمهم الله حتى انتهت النبوة الى نبيتنا محمد بن عبد الله ^ص خاتم
النبیین ^ع لما كانت النبوة من مقتضيات العدل وجب ان يكون ^ع
اكل وجه التحصيل فائدة البعثة وهو انه لا بد ان يظهر الله سبحانه على يد من ^{بعثه}
الله نبيا امرا معجزا لا يقع من انباء جنسه مثل خارق العادة مطابق للدعواه
يكون من الله عز وجل بقصد يقا للدعواه وان يكون صحيح النسب طاهر المولد
مستقيم الخلقه مطهر من جميع الاحوال التي تنفر القلوب منه في خلقه وخلقه
بحيث لا يعطى عليه اهل زمانه شيء وان يكون صادق القول ولم ^{يعبد}
منه كذب ولا خيانه ولا طمع في شيء من حطام الدنيا وان يكون اعلم زما
وانتفاهم وازهم واعلم بما يؤمر وانها هم عما ينهى مطهر عن جميع الزاكر
النقاين الظاهر والباطنة بحيث يعرفه اهل زمانه الذين ارسل اليهم انه
لا يكون فيهم له تطهير في كل صفة كما وان يكون معصوما من جميع الذنوب
الصغايا والكبائر قبل البعثة وبعدها من اول عمره الى آخره ومن السهو
والنسيان ومن كل شيء يتعلل به الرعية من قبول امره ونهيها او محصل الشك
فيه والتوقف في نبوته لانه حجة الله بالغة والنبوة حجة الله على خلقه
عبادة ولو جاز ان يكمن احد المكلفين بحجب خدش النبوة لما قامت حجة الله
على عباده وان يكون مسددا من الله موثقا للصواب في الاعتقاد والعلم والقول
العمل لان الله سبحانه يتولاه بالطاقة والمهامة الحق ويوحى اليه بذلك
على حسب مقامه عند الله وبقاؤه ملكا سيده وكل ذلك ارادة منه تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان النبي هو انسان المخبر عن الله
بعز واسطة من البشر ولا تكون حجة الله حتى يثبت عند المكلفين ان قوله قول
الله وامره امر الله ونهيته هي الله قادر على فعل ما تقوم به الحجة له على الخلق و

قبل

وبذلك يتحقق لطفه بخلقه الذي يتوقف صلاحهم في الدنيا والآخرة فوجب عليه العدل
 في الحكمة وهو يتم لا يخل بواجب كان الاختلال به قبيح وهو لا يفعل القبيح لأنه غني مطم لا يحتاج
 إلى شيء إذا عرفت هذا فاعلم أن نبي هذه الأمة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
 بن نضلة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان بن سامة
 لأنه ادعى النبوة وأظهره الله المعجز المطابق على يديه وكل من ادعى النبوة
 وأظهره الله المعجز المطابق على يديه فهو نبي وقد تواتر بين المسلمين في
 غيرهم من جميع أهل الدنيا أنه قد ظهر رجل في مكة المشرفة اسمه محمد بن
 عبد الله ص ادعى النبوة وأظهره الله المعجز على يديه المطابق لدعواه المقرون
 بالتحدي فيكون نبيا حقا وهذا التواتر موجب للقطع بالأمن سبقت له شهرة
 ولهذا امر متواتر بين جميع أهل الأرض لأنه ص خاتم النبيين ص فلا يكون بعده
 ولا معه فيجب أن يكون نبيا مرسلًا إلى الناس كافة لأنهم مكلفون ولا يصح
 تكليفهم بغير حجة ولا تثبت لله حجة على خلق إلا على النحو المذكور تثبت نبوته
 بالتواتر عند جميع المكلفين وأما من سبقت له شهرة فلك وإن كانت نفسه
 قد عودت الأفكار لأن الله سبحانه يقول وما كان الله قومًا لفضل بعداذ
 هديتهم حتى يبين لهم ما يتقون وأما معاجزة النبي ص صدق الله عز
 وجل بهاد دعواه فكثيرة وقد عد علماء الإمامية منها الف معجزة منها انشقاق
 القمر ونبع الماء من بين أصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام اليسير وشكاه بالبحر
 وكلام الذبائح المسموعة ونطق العجارات وحنين الجذع وتبيح الحصى في كف
 وختم الحصى بخاتم وغير ذلك ومنها القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد عُدَّ العرب العرباء

ونشتمل على فصول واعلم انه ثبت ان النبي ص الطفلا لانه النظام
 ولا يبقى الا به الى يوم القيمة لانه ص هو المبلغ عن الله سبحانه وتعالى
 المؤدى عنه تعالى الخلق ما به بقائهم مادام التكليف وما به من
 سعادتهم الابدية وكان ما يؤديه عن الله تعالى تجدد انا فانا تجدد
 احوال المكلفين الى يوم الدين وهو لا يبقى الى اخر التكليف بل
 الله تعالى والموت لانه عبد مخلوق ولا يجوز في الحكمة رفع حكم نبوته
 لانه لطف واحب ما دام التكليف وجب في الحكمة نصب خليفة يقوم
 مقامه ويؤدى عنه الى الامتداد احكامه حافظا لشرعيته قائم لسنن اهل
 بيت علي الباقر عليه السلام الى المكلفين ولا بد ان يكون في الخليفة جميع ما
 في حق النبي ص من كونه اعلما اهل زمانه واقفا هم واعيدهم وازجهم
 وانجيهم وغير ذلك ولو انه معصوما من الذنوب الصغائر والكبار
 من اول عمره الى اخره ومعصوما من الكذب والخطاء والنسيان وغير
 ذلك من جميع ما يعتبر في حق النبي ص لما ثبت انه ص قائم النبيين
 فلا يحد ولا يشترط ذلك في الخليفة لانه قائم مقام نبيه في جميع
 ما يحتاج اليه ساير المكلفين من احكامه لانه حافظ لشرعيته وهو
 ائتمن الله واحب عليه نعم في الحكمة كما وجبت النبوة على حد
 واحد فلا بد ان يكون متصف بصفات نبوية بحيث يحصل للمكلفين
 القطع بان محمد الله وقوله قول الله ص وقول رسول الله ص وان حكمه
 حكمه حكمه في وجوب طاعة والتسليم له والبر واليعة جهة القطع
 ولا بد ان يكون مطرا اضرتها من كل ما ينزع منه نفعه القلوب و
 عدم الاتهام لمينان في جميع الاموال ومن كان بهذه الصفات

لا يطلع عليه الا من يطلع على السرائر ويعلم الضمائر وهو الله وحده
 فليس ذلك الماحدين الخلق ولا يعلم ذلك الا من يعون خاتق من الله عز وجل
 على شخص وذلك اللطف الواجب مقتضى العدل والقادر والحكيم عز وجل
 لا يحل واجب لا من قبيل وهو تعلم عن فعل اليقبح لغناه ولم يكن في الامنة
 من يجتمع فيه شروط النبوة غير كون نبييا الاعلى بن ابي طالب لانه
 معصوم من كل ذيلة عصم منها النبي ١٢ وشركه في كل فضيلة الا
 النبوة وقد نص الله سبحانه عليه في كتابه فقال انا ولى كرم الله
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 وهم راكعون فقد تواترت الآيات وكلام المفسرين من الفرقتين
 بانها تلت في علي حين تصدق بخاتم وهو لا ينكر ذلك الامام
 فباهت فاثبت الله عز وجل لعل ١٣ نص كتابه العزيز ما اثبت له تعلم
 ورسوله من الولاية ولا يخفى للولاية هنا الا انه اولي بهم من انفسهم
 من كل شئ من امور دنياهم ودينهم واخرتهم لانها هي الولاية التي ثبتت
 تعلم ورسوله ١٤ ولهذا ثبت على ذلك رسول الله ١٥ يوم غد يوم غم علي
 رسوله الفرقيان من طرق المتعديده بلغت حد التواتر باعتراض الخصم بقوله
 لهم الست اولي بكم من انفسكم قالوا يا جعفر بلى يا رسول الله فقال لمن
 كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ود
 وابصر من ابصره واخذل من اخذله هذا قول من قال الله ما اتاكم
 الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وقال فيه فليخذل الذين خالفوا
 عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال فيه ما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى نوحى وقال فيه ولا تقول علينا بعض

الا فادى لاختنا من به باليمين ثم لقطعنا من الوتين وقد روي في الغزاة
 انه قال ٣ على اقصاكم وقال ع مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث
 ما داروا مثال ذلك فاذنبت انكم كما سمعت وانه معصوم مستد
 من الله سبحانه يدور مع الحق حيث دارت انته ليهدي الى الحق ولم
 يدل دليل على ان غيره من الصحابة بهذه المثابة ولم يدع احد من الامة
 العصمة لاحد من الصحابة كما ادعيت له ومن يهدي الى الحق حق ان يتبع
 ويتخذ ما ما يقتدي به لانه لا يفارق الحق ولا يفارق الحق ويدور
 معه حيث ما دار فهو نفع مروي من الفريقين لا ينكره احد على انه لا
 لا يكون مع باله في حال من الاحوال ولا تغني بالعصمة الا هذا فقد
 عند كل منصف وطالب للحق على جهة القطع من مثل هذا الحديث وهذه
 الاية ان عليا الى الله خليفة رسول الله ملا فصل لانه يهدي الى الحق
 لانه لا يفارق الحق لانه لا يفارق الحق والحق لا يفارق فهو احق ان
 يتبع بحكم الله سبحانه في كتابه على عبادته ومن لم يحكم بما اتى الله فاولئك هم
 الفاسقون وهو الذي اذهب الله عن الروح ويطهر تطهير فهو المعصوم
 من كتاب الله وقول رسول الله وهو المنصوم من عليه بالخصوص
 من الله ومن رسول الله ولم يدع احد من المسايين ذلك لاحد من الصحابة
 والحمد لله رب العالمين والعدل الموجهة لنصب علي بن ابي طالب
 هي بعينها العلة الموجهة لنصب بن الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
 علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم
 علي بن محمد ثم علي بن الحسن ثم الحسن بن علي ثم الخلف الصالح الى الخ القائم محمد بن
 الحسن عليهم السلام وجميع ما اعني في خلافة علي بن ابي طالب قيام مقام

رسولاً وكونه حجة الله على خاقه جميعين إلى غير ذلك مما اشرنا إلى
 نوعه في حقه من الحكم والآل والفضائل المعبرة في بين الله وبين خلقه كل
 في كل واحد منهم ١٠ وكل خصوص النص على كل واحد منهم ١١ كما هو
 صحيح حديث اللوح الذي رواه جابر بن عبد الله الانصاري وغيره
 من القروان والحاديث القدسية ومن رسول الله ١٢ ومن نص
 كل سابق على من بعده وكل ذلك بالتواتر الموجب لقطع الالتمس سبقت
 له شبهته لان ذلك واجب على الله عز وجل وهو يعلم لم يخل بواجب
 علمه وقد رتب وغناه المطلق ويجب عليه بان يعتقد بان
 القائم المنتظر ١٣ حي موجود اما عندنا فلا جماع الفرقة المحقة على انه
 حي موجود الى ان يلى الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهو
 بر الجسر المسكر ١٤ الغائب المفقود واجماعهم يكون تبعاً لاجماع
 ائمتهم اهل البيت ١٥ حجة لان الله سبحانه اذهب عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيراً فيكون قولهم حجة لانهم قائلون الا الحق
 واما اجماع شيعتهم فهو حجة للشفقة عن قول امامهم المعصوم ١٦ واما
 العامة فكثير منهم قائلون بقولنا وضمهم ١٧ قال انه الان لم يوجد ومنهم
 من قال انه عيسى بن مريم وما روى الفريقان من قوله ١٨ من مات
 ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية يرد قول هذه الفريقين
 لانه صادق على من في زمانه هذا فان مات في زمانه هذا ولم يعرف
 امام زمانه مات ميتة الجاهلية ولا يصح الا اذا كان الامام ١٩ موجوداً
 مع انه لطف ما دام التكليف فلا يصح وجود التكليف بدون لطفه
 لانه شرط والمشرط العدم عند عدم شرطه فكل من قال بان ذلك قال

بأنه موجودا فلم يقل أحداً بأنه ولد ومات ومن استبعد وجوده وطول
عمره فقد أخطأ الحكمة لأن الله عز وجل جعل له دليلاً لا يمكن رده وهو
أنه خلق الخضر وعبد هو وعبد الله في زمان إبراهيم على أحد
قولين المشهورين وهو أن باقى بل هو باقى إلى التفتح في القصور وهو الله والله
على القائم ع وابليس لعنه الله الذى هو وعد والله باقى إلى يوم الوقت المعلوم
فإذا جاء بقاء عد والله وبقاء الخضر الذى هو الدليل على مصلحة جنسية
بالنسبة إلى مصلحة بقاء محل نظر الله سبحانه من العالم وقطب العجود تكلف
لتجاوز بقاء من يتوقع جميع مصالح النظام في الدنيا والدين والآخرة على
بقائه مع أن الأمت قد اتفقت رواياتهم وأقوالهم على أنه لا بد من قيام
القائم فينبذ سواه الله ٢ بقوله لو لم يبق من الدنيا إلى يوم واحد لكان
الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي أو من زديتي أو من ولدي
كاسمى وكنيته كنيته بلع الأرض قسطاً وعدلاً لم تلست لها وجوراً فمن
قال من العامة بأنه عيسى بن مريم كذب به هذا الحديث المتفق على معناه
لأن عيسى ع ليس من أهل بيت ولا من زديته ولا من ولده وليس اسمه كما
ولا كنيته كنيته وكذا من قال منهم بأنه المهدي العباسي كذب به هذا الحديث
أيضاً لأنه ليس من أهل بيت ولا من زديته ولا من ولده الحسين ع أهل
على الله فرجهم وسهل مخرجهم ويجيب أن يعتقد بوصاية الأوصياء
الأنبياء ع ويؤمن بهم وأنهم وأنبياءهم قالوا الحق عن الله سبحانه أنى عليهم
بطاعته واجابته وعبادته وذكره وشكره ومن أنى عليه نقوله حق وعلمه
وعلمه وفعله كل حق وإن يؤمن بكل ما أنزل الله عز وجل على أنبيائه وأ
صياهم من كتب ووحيد وبما أنزل الملائكة إليهم لأن الله عز وجل اهتد
لك

واخبرني محمد وحجة الصادقون وكلها كان كك فهو حق وصدق ما شهد
 لهم بانهم بلغوا ما انزل الله اليهم وادوا الى عباد ما امرهم الله باذنه
 قبل على الرسول الا البلاغ المبين في الاصل الخامس هو المعاد

وفيه فصول ويجب ان يعتقد المكلف وجود المعاد يعني عود الارواح الى
 اجسادهم يوم القيمة وذلك انه اذا مات الناس كانت ارواحهم على ثلاثة
 اصناف احدها من محض الايمان محض وهو لا يتمخض ارواحهم بعد الموت الى
 جنات الدنيا يتنعمون فيها فاذا كان يوم الجمعة والعيد عند طلوع فجر الثالث
 اتهم الملائكة نحيب من نور عليها فبان اليافوت والزمرد والزرنيخ
 الذي فيكون فتطيرهم بين السماء والارض حتى ياتوا دى السلام بظهر
 الكوفة فيقفون هناك الى الزوال ثم يستاذنون الملك في زيارتها
 ليهم وزيارة اهلهم حفرهم الى ان يصير كل شيء مثل فيصطحبهم الملك
 فيركبون ويتطهرون فيعرفون الحقائق يتنعمون فيها وهكذا احوالهم
 الى رجعة المحمدين فيرجعون الى الدنيا فنزل في الدنيا حاشية الروح في الضعف
 من عمر في الدنيا في يموت ومن في الدنيا يجمع حتى يقتل فاذا رفع الله محمدا واهله بيته
 من الارض الى السماء بقي الناس اربعين يوما وينفخ اسرافيل نفخة الصعق فينطلق
 الارواح وسائر الخرافات فلا حس ولا محسوس اربعة عشر سنة واما اجسادهم
 فياثيرها الروح من جنات الدنيا الى نفخة الروح من جنات الدنيا الى نفخة الصور
 نفخة الصعق والاجساد تنفخ اجزائها وتبقى مستديرة في قبورها مثل
 سمكة الذهب ثم كان الصائغ وثانيها من محض الكفر محضا واذا ما توافقت
 ارواحهم عند مطلع الشمس يحدون مجرورها فاذا قرب غروب الشمس حشرها
 الى برهوت بولدي حشر موت يحدون فيها الى الصباح واجسادهم في

في قبورهم ياتيها الدخان والشرر من النار التي في المشرق وهكذا النفث
 الصور وثالثها من لم يحضر الايمان ومن لم يحض الكفر هؤلاء يتقي ارواحهم
 مع اجسادهم الى يوم القيمة فاذا مضت اربع مائة سنة بين النفثين امطر الله
 نعم من تحت العرش اسمه صار ما رايته كراية المنه حتى لا تكون الارض الا
 بحر واحد فيتموج على وجه الارض حتى يجمع اهزاء كل جسد في قبر فتنبث اللحوم
 في قدر اربعين ثم يبعث الله عز وجل اسرافيل فيامرهم فينفخ في الصور نفخة
 النش والبعث فتطير الارواح فتدخل كل روح في جسد هلك في قبر فيخرج من قبره
 ينفض التراب عن راسه فاذا هم قيام ينظرون وهذا هو المعاد
 اي عود الارواح الى اجسادها كما هي في الدنيا ويجب الايمان بهذا اي عود
 الارواح الى اجساد لان امر ممكن مقدور لله عز وجل وقد اخبر به نعم
 واخبر رسول الله الصادق الامين فيكون حقا ولا نر وقت ثمرة العدل
 والفضل يوم الجزاء على الاعمال وعدم وجود بني في الفضل في اعطاء الثواب
 وبنائي العدل في وقوع العقاب ولان لطف المكلفين بعينهم الى الطاعة و
 رد هم عن المعاصي فيكون واجبا في الحكمة ولان المساكين اجمعوا على وقوع
 وعلى ان اصل اصول الاصول فلا يتحقق الاسلام بدون اعتقاد وقوعه و
 على ان منكره كافر فيكون وقوعه حقا ولان الله سبحانه كلف عباده فامرهم
 بطاعته ووعدهم على فاء بعده وامثال امره حسن الثواب ونهاهم عن
 معصيته وتوعد من نقض عهده وخالف نهيها بالعقوبة ووقع التكليف منه
 نعم ووقع من بعض عباده الطاعة ومن بعض المعصية ولم يقع الجزاء فيها وتوعد
 وتوعد عليه واخبر سبحانه ان خبر ذلك الى يوم القيمة فقال نعم انما اجمع
 لسوء تشخيصه الارصاد وقال عز وجل يستجلونك بالعذاب ولم يخلف الله وعده

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الى غير ذلك من الآيات فيكون ^{حقا} ^{وحيث}
لانه اخبر به الصادق والامين القادر عليه لما كان الحشر انما هو ليتم
مقنن العدل وجب اعادة كل ذي روح لاجل ان يحاذي بعلمه من خير وشر
ويؤخذ له الحق من تعدى عليه وظلمه ويؤخذ منه الحق لمن ظلمه فهذه ^{حوال} ^{الآ}
الثلاثة وهي المجازات المكلف علمه من خير وشر واخذ حق من ظلمه واخذ
الحوم منه لمن ظلمه شامل لكل ذي روح من جميع الحيوانات من الارض والجن و
الشياطين والحيوانات بجميع انواعها الا ان ذلك في كل شئ بحسب بل النوع
الواحد كك قال الله سبحانه ولكل درجات مما عملوا والدليل على ان كلامنا ^{الحيات}
والحشر عام لكل الحيوانا الناطقة والصامتة قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير الا ام امثالكم ما فرقنا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يرجعون
يحشرون وقوله ليقتض ^{للجاء} من القرناء وقوله ولا يعلم ربك احدا مبدل بنا
ويظهر على انه يأخذ الحق الذي للحق وان كان الناطقين للصامات ومن
الصامات الناطقين بل يحشر بعض الجمادات كالاحجار والعبوده من مرق
الله والاشجار وغيرها وتقتض ^{منها} الرضاء بذلك في اصل كونها لقوله تعالى
وما تقبلون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فان قلت كيف
ترقى وليس له عقول ولا شعور قلت ان لها عقولا وشعورا بنسبة كونها
ولذا قال سبحانه لو كان هؤلاء الكهنة ما وردوها بضم العقلاء ولو لم يكن
عقول لقال ما وردتها وانما قال ما وردوها بضم العقلاء ومثل ذلك قوله
تعالى لها وللارض استياطوعا او كرها قالنا اتينا طائعين ولم يقل لها طاعت
واما القصص من الجمادات والاشجار فانه كما وردت ^{خيار} ^{بالا}
الكثيرة ان زمزم افتخرت على المنظر فاجرى الله فيها من جبر ومثل قوله لو طغى جبل

في الدنيا

على جبل لعدة ايام واما ذلك كثيرا انما كانت عقوبة الجراد مثل ما ورد
 ان ارض الجنة والماء المالح والنباتات المزكية المطبخ المر لما عرضت عليها والاية
 محمد واهل بيته عليهم السلام ولم تقبل جعلت عقوبتها في الدنيا لاسيما لاختيار
 كل قوى فتتظيرها الى الاخرة عسى ان يرجع ولان اذ راكمها كل لتكون
 رتبة تصل الى الاخرة بل اختيارها جزئي لا يكاد يرجع رجوعها وادراكها
 جزئي لا يكون رتبة من نوع الاخرة وانما اخرة عقوبة الاصنام الى الاخرة
 وان كانت جزئية لاجل تكبيل لمن يبعدها من دون الله وما
 يجب اعتقاده انطاق الجوارح لتشهد على اصحابها من المكلفين بما عملوا
 لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون
 وقد وردت الروايات الكثيرة ان بقاء الارض تشهد عليهم بما عملوا
 فيها وتحشر الالام والالبالي والساعات والشهور والاعوام فتشهدوا
 عليهم بما عملوا فيها والعقل يؤيد ذلك فاذا نطقوا بالعقل على شئ
 شئ وجب اعتقاده شوته وما يجب اعتقاده نطق المكلفين
 ذلك ان الانسان اذا مات فاول ما يوضع في قبره ويشرح عليه
 ما تنبيه روايات جمع فتان القبور قبل تكبيره ومنكره فيجلسه ويقول له
 عليك يحييول لست اعلم فيقول انا اذكرها لك فيقول ليس عندك
 قرطاس فقال بعض كفئك فيقول ليس عندي دواء فيقول فك
 فيقول ليس عندي قلم فيقول اصبعك فيمد عليه رومان
 جميع ما عمل من كبره وصغيرة فياخذ تلك القطعة فيطوف بها في
 رقبتة فتكون عليه اثقل من جبل احد وهو قول رتبة كل انشأت
 الزمان طائر في عنقه ونجح له يوم القيمة بليقته منشورا الاية

فاذا كان يوم القيمة تطار الكتب فمن كان محسنا اتاه كتابه من وجهه واخذه
 بيمينه ومن كان مسينا اتاه كتابه وراء ظهره وخروج من صلاته واخذه بشماله
 فيقفون صفاحم للخلايق فيبكي كتاب الله لنا لوقم وهو الذي تعرف من عليه الاموال
 فينطق على الخلايق بما كانوا يعملون وكل ينظر في كتابه فلا يخالف حرفا وهو يقول
 يقول واحد وهو قوله تعالى وتعالى كل امته جارية كل امته تدعى الى كتابه اليوم
 تجزوت ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليه بالحق لانه كانت اعمال الخلايق
 علم في الدنيا ومن ذلك اعتقاد نصب الميزان الاعمال الذي هو
 فوكفتين ورواينه للسرف والكفين وانما هو ولايته الائمة وقيل هو
 كناية من عدل الله العلم كفته الحسنات وهو ولايته الائمة وهو عدل الله وجه
 الجمع ليس هذه الرسالة محل وانما الواجب اعتقاد ان في القيمة تنصب الميزان
 لتميز اعمال المظفين واما انه هو هكذا او كذا فلا يجب انما ذلك من حال
 المعرفة والدليل وجوده قوله تعالى في كتاب وتضع الموازين القسط ليقيس
 القيمة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فاولئك الذين خسروا انفسهم خالدين وما يجب اعتقاد
 وهو الميزان حبر ممدود على جهنم الى الجنة اول عقبة منه بالمحشر باعد
 يصعدون الى الجنة الف سنة تزدل وبينها الف سنة حوال وفيه على الحوال
 خسوف عقبة كل عقبة يقف فيها الخلايق الف سنة وهو اعد من السيف
 وادق من الشعر يتسع للمطيع مثل ما بين السماء والارض ويتضيق على
 المعاصي والناس لا يمترون عليه على قدر اعمالهم فمن يمت عليه مثل البقي
 الخالون منهم من يمت عليه عد والفريس ومنهم من يمت ما شيا ومنهم من
 عليه صيوا ومنهم من يمت عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا

الموازين

والواجب اعتقاده وجوده يوم القيامة وأنه أحد من السيف وادق من الشعر
 وأنه جسد ود على جهنم وأن المكلفون بالمرور عليه وأما معرفة كيفيته
 ومأمع التصعود عليه والنزول منه ومعرفة بالمرور منه فلا يجب وأوله
 ما ذكره الأخبار المتواترة معة من الفريقين واجماع المسلمين على ذلك
 وما يجب اعتقاده الحوض ويسمى حوض الكوثر لأن الماء منسوب فيه من نهر الكوثر
 والحوض في عرصة القيمة سقى منه أمير المؤمنين عطا شئ المؤمنين يوم القيمة
 وما يجب اعتقاده المشفاعة وهي شفاعة نبينا لاهل الكبار من امتنا
 قال اذ خرت شفاعة لاهل الكبار من امتنا والاخبار المتواترة المنكثرة بان
 يشفع لاهل بيته و الانبياء و الانبياء فيشفع الانبياء لمن ارتفع الله
 من امهم و يشفع الائمة شيعتهم و يشفع شيعتهم لمن يشاءون من المحبين
 والواجب اعتقاد ثبوت شفاعة محمد للعصاة من امتنا وما التفصيل
 والترتيب فعلى حسب ما يصح من الدليل لانه من متممات الايمان ومكملات
 المعرفة وما يجب اعتقاده وجود الجنة وما فيها من النعيم المقيم وهي
 جنات الخلد السمال كما دلت عليه الاخبار ونطق به القرآن المجيد وجنات
 الدنيا فانها ايضا موجودة عند مغرب الشمس وهي التي تاوي اليها ارواح
 المؤمنين الى ان ينفخ اسرافيل في الصور نفخة صعق وقد ذكرها الله في
 كتابه فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماء
 لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم فيها بكرة وعشيا وهي
 جنات الدنيا لان جنات الاخرة ليس فيها بكرة وعشيا ثم قال تلك الجنة التي
 نورث من عبادنا من كان تقيا وهذه جنات الاخرة و جنات الاخرة ثمان
 الاولى حنة الفردوس والثانية الجنة العالية الثالثة الجنة النعيم الرابعة

جنة عدن الخاصة بجنة دار السلام السادسة بجنة دار الخلد السابعة
 بجنة الماوى الثامنة بجنة دار المقام وجنان الخطا سبعة كاخطة ظل
 الجنة عن جنان الاصل واما جنة عدن فلا تظلمها فتى الاخوة خمس عشرة
 ثمان هي الاصل المعروف وكل سماء فوق بجنة والثامنة فوق الكسبي وسبع
 جنان هي الفروع المعروفة في باطن الاخبار وهي الجنان الخطاير وتحت
 الشمال وقل منها وفي الحديث ان جنان الخطاير يسكنها ثلث طوائف من
 الخلق مؤمنون الجن واولاد الزنا من المؤمنين واولاد اولاد الى سبعة
 ابطان والمخاضين الذين لم يخبر عليهم التكليف الظاهر ولم يكن لهم من
 اقرباءهم شفعاء ليحقوا لهم واما جنان الخطاير اسماء جنان الاكل
 مثل الشمس التي في السماء الرابعة فان اسمها الشمس والشرقها في الاخر الشمس
 والواجب عليها اعتقاد وجود الجنة ونعيمها الا ان مثل هذه التفصيل
 وغوه فلا يجب والدليل على وجودها القرآن والاخبار والاجماع
 وما يجب اعتقاده وجود النار وما عد فيها من العذاب الاليم وهي
 ميزان الخلد نيران سبع ونيران الدنيا سبع الخ عند مطلع الشمس وقد
 يطلق القرآن بذلك النار وانها موجودة قال الله عز وجل خاق بالفرعون
 سوء العذاب يعرضون عليها غدوا وعشيا وهي ميزان الدنيا لان
 الاخرة ليس فيها غدوا وعشيا وقال يوم تقوم الساعة عترو هذا نيران
 الخلد لان نيران الدنيا لا توجد فيها يوم تقوم الساعة وليس المعروض
 عليه يوم تقوم الساعة حين المعروض عليها غدوا وعشيا وقد انفق
 علماء التفسير والقراء على الوقف على الساعة والابتلاء بادخاوا الى غزو
 الاخرة فقد اخبر الله سبحانه بوجود نيران او نيران الدنيا والسنة النبوية

اسم

بزان

صريحة في ذلك والاجماع من المسلمين قائم على وجود النار بقول مطلق
 والاختلاف الماهوي في الكيفية والصنعة اذ هو في انه هل هو موجود
 بالفعل او بالقوة او ان الوجود كلياً ثباتها وما جزائياتها فليست موجودة
 بالفعل وانما توجد بالتدريج والخلاف ليس بصحيح بل الصحيح ثباتها في نيران
 الدنيا ونيران الآخرة موجودتان بالفعل كما دل عليه القرآن والاخبار
 خصوصاً احاديث المعراج فانه قد دخلها ليل المعراج وراى من يعذب
 فيها والواجب عليه اعتقاد وجودها ووجود عذابها واعلم ان الواجب
 اعتقاد التنازل على اهلها كما هو صريحة القرآن واخبار اهل العصمة ع
 ودليل العقل حاكم بذلك كما هو مقرر في محله ونيران الآخرة اربع عشرة
 طبقة سبع منها نيران الاصل الاولى وهى اعلاها الجحيم والثانية لظى و
 الثالثة سقر والرابعة الحطمة والخامسة الهاوية والسادسة السعير و
 السابعة جهنم ووجهنم ثلث طبقات الفلق وهو حبيب فيه التوابيت
 وصعور وهو جبل من صفر من النار وسط جهنم واثام وهو وادى
 من صفر ميزاب تجري حول الجبل ونيران الخطاير ^{تسمى} نيران الاصل و
 نيران الاصل كلها نار وتسمى باسم اهلها ونيران الخطاير يعذب فيها اهل
 الكبار من اشيعة ممن استحق دخول النار ويجب عليه ان يعتقد
 ان اهل الجنة خالدون فيها ابداً ممنعون فيها دائماً كلما رزقوا منها من ثم
 رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل عطاء غير مجد وذوداً محوراً يدوم
 امر الله الذي لا غاية له ولا نهاية وما هم بخارجين شهد بذلك الكتاب
 والسنة واجماع المسلمين وان اهل النار خالدون فيها ابداً معذرون لا يخفف
 عنهم العذاب الا بوقف عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ^{كل يوم} كلما رزقوا

بة لناهم جلودا غير هاليد وق العذاب شهد بذلك الكتاب والسنة و
 اجماع المسلمين ومن خالف من الصوفية وبعض الخلام من اصحاب الاراء المنحرفة
 فلا عبرة بقولهم ولا يلتفت اليهم بعد نص الكتاب والسنة المجمع على صحتها
 وقد اقمنا عليها ادلة العقلية القطعية ويجب علينا ان نعقد ان
 ما نطق به القرآن وجاء به محمد بن عبد الله من علم الساعة وسؤل منكر
 نكير لمن تخلف الايمان محضا ومحضر الكفر محضا في القبر والحشر والنشر والمرصاد
 وهو كما قال المصم عم المرصاد قنطرة على القصر لا يجوزها عين عظمة
 عبد ومن الختم الاقراء انطاق الجوارح ومن الجنة واحوال ما فيها من المأكول
 والمشرب والنكاح وصنوف النعيم ومن النار واحوال ما فيها من العذاب و
 الاغلال والسلاسل والسراويل ومقامع الحديث والزقوم والعسلين و
 غير ذلك ومن ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 وما ينبغي اعتقاد رجوع محمد^ص وأهل بيته اجمعين على نحو ما ذكرناه
 في جوابنا الموضوع للوجعة ومختصره اذا كانت السنة التي تظفر فيها قائم ال
 محمد بحبل الله فرجه وقع في حط شديد فاذا كانا العشرة من جمادى الاولى
 وقع مطر شديد لم يوجد مثل قط من ذهب ادم^ع الى الارض متصل الى
 اول شهر رجب فتضيت لحوم من يريد الله ان يرجع الى الدنيا من الاموات في
 العشرة الاولى منها ايضا يخرج الدجال من اصفهان ويخرج اشعيا من غثمان
 عيسى الذي ابوء من زينة عتبة بن ابي سفيان وامر من زينة يزيد بن
 معاوية من الرصية من الوادي اليابس في شهر رجب يظفر في شهر رمضان
 ينحسف القمر والليل الخامسة منه وفي النصف تنكسف الشمس في الاول
 الفجر من اليوم الثالث والعشرون ينادي الجبرئيل في السماء الان الحق^ع مع

وشيعة في آخر النهار ينادى من الارض الان الحى مع عثمان الشهيد وشيعة
 يسمع الخلائق كلا النداءين كل بلغته فعند ذلك يرتاب المبطلون فاذا
 كان يوم الخامس والعشرون من ذي الحجة تقفل نفس الزكيته محمد بن الحسين
 التكن والمقام ظلا وفي يوم الجمعة العاشر من المحرم يخرج للحجة بمذخر المسجد
 الحوام سوقا مائة غنيمات ثمانا عجافا ويقتل خطيبهم فاذا الخطيب غاب عن
 الناس الكعبة فاذا حبه الليل ليلة السبت صعد سطح الكعبة ونادى محبا
 الثلثائة وثلاث عشر فجمعون عنده من مشرق الارض ومغار بها فيصبح يوم
 السبت فيدعون الناس الى بيعته فاول ما يبايعه الطائر البتير جبرئيل ويقتل
 في مكة حتى تجمع عليه عشرة الاف يبعث سفيان في عسكرين الى الكوفة وعسكر الى
 المدينة ويخربونها وينهدمون قبر الشريف وتروث بغالهم في
 رسول الله ويخرج العسكر الى مكة لينهدمونها فاذا وصلوا البداء خسف بهم
 لمرنج الارجلان بمضى احدهما نديا السفيناني والاخر بيشرا للقيام ثم يسير الى
 المدينة ويخرج الحيت والطاغوت ويصلبهما على الشجرة ويصير في الارض الله
 ويقتل الدجال ويلتقي بالسفاني يبايعه فيقول من احوال كلب ما صنعت
 فيقول اسلمت وبايعت فيقول والله ما نوافقك على هذا فلا يزالون
 يحنون حتى يخرج على القائم فيقاتله قتله الحجة ثم يزال بيعت محابره
 في اوطار الارض حتى يستقيم له الامر فيملك الارض قسطا وعدلا فاملت
 ظما وجورا ويستقر في الكوفة ويكون مسكن اهل مسجد السهل و
 محل قضاء مسجد الكوفة ومدة ملك سبع سنين يطول الله الايام والليالي
 حتى تكون السنة بقدر عشرة سنين لان الله سبحانه يامر الفلك بالنبوت
 فتكون ملك سبعين سنة من هذه السنين فاذا مضى منها تسع وخمسون

خرج الحسين في انتصار الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه في
 كربلاء وملائكة النور والشعث الغبر الذين عند قبره فازامت السبعون^{السنة}
 التي للحظة الموت فتقلد امرأة من بنى عيم اسمها سعيده ولها حية كالحية
 الرجل يحاوي من صخرة تضرب على راسه من فوق سطح وهو يجازي في
 الطريق فاذا ماتت نومه تجهيزه الحسين ثم يقوم بامر وعيشره يزيد بن
 معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد والشمر ومن معهم يوم
 كربلاء ومن رضى بافعالهم من الاولين والآخرين لعنة الله عليهم جميعا
 فيقتلهم الحسين وينقص منهم ويكثر القتل في كل من رضى بقتلهم واحصوا حتى
 متى تجتمع عليه الشرار والناس من كل ناحية ملحبة ويلجأون الى بيت الحرام
 فاذا اشتد عليه الامر خرج السفاح امير المؤمنين ع المنصور مع الملائكة فيقتلون
 اعداء الدين ويكث على مع انبه الحسين ثلثمائة سنة وتسع سنين كما
 لبث اصحاب الكهف ثم يضرب على قوته فيقتل ويبقى الحسين قائما فابدين الله
 وملة ملكه حسون الف سنة حتى انه يربط حاجبه بعصابة من شدة
 الكبر ويبقى امير المؤمنين من موته اربع الاف سنة او ستة الاف وعشر
 الالف سنة على اختلاف الروايات ثم يكل على جميع شيعته ثلاثة
 يقتل مرثين ويحيى مرثين على انا الذي اقبل مرثين واخي مرثين والي الكوفة
 بعد الكوفة والوجهة بعد الوجهة قال انه كلهم يرجعون حتى القائم والحمل مؤمن
 موته وقتل فهو في اول خروجه قتل ولا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يموت و
 تجمع ابليس مع جمع اتباعه ويقتلون عند الرواحا فربما من الفرات فيرجع
 المؤمنون القهقري حتى تقع منهم رجال في الفرات وروى انهم المثلون
 رجلا فعند ذلك ياتي تاويل قوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظل

لعن الله من قتله

من الغمام والملاكمة وقضى الامر وهو ان رسول الله ^{عليه} اتى من الغمام
 وببده جبرته من نور فاذا رآه هرب فيقول له نصاره ابن تذهب تبتان
 لنا النصر فيقول ابن ادى ما لا تزون اذى اخاف الله رب العالمين ^{فيلحقه}
 رسول الله فيطعم في ظهره فتخرج الحريته من صدره ويموت حتى يولد
 له الف ولد ذكر واذا كسى ولد ثوبا يطول معه كما اطال الثوب ويكون
 لونه على حسب ما يريد وتظهر الارض بكاتها وتوكل ثمرة الصيف
 في الشتاء وبالعكس واذا اخذ الثمرة من الشجرة بنت مكانها حتى يفقد شيئا
 وعند ذلك تظهر الجنتان الماهمتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما
 شاء الله فاذا اراد الله تعالى انفاذا امره في خراب العالم رفع محمدا ^{عليه} والى
 السماء وبه الناس في جرج ومرج اربعين يوما ثم ينفع السرافيل
 في الصور فتحة الصعق وما ذكرناه هنا ملتقط من روايات الائمة
 الطاهرين ^{عليهم} والذي ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم الدنيا وهو في
 احاديث واجبة لا يرتاب فيه المومنون بتلك الاخبار وانما عيرة بلفظ
 ينبغي دون اللفظ الوجوب تفاه من خلاف بعض العلماء في ذلك وانما
 المراد بالرجعة قيام القائم ^{عليه} الحق ان رجعتهم حق ينص الاخبار المنكثرة
 ودعوى انها اخبار احاد غير مسموعة بعد قيام ظاهر القرآن ونص ^{عليه}
 خمس مائة حديث مروي عنهم ^{عليهم} ولو لم يكن الانتظار ^{يكون} الخالفين الذي ^{يكون}
 الوشد في خلافهم لكفى وما يلحق بذلك الكتاب في الاجال والاذا
 والاسعار والاجل هو وقت حدوث الشيء واجل الحياة هو وقت بقاء الشيء
 في الدنيا واجل الموت هو انتهاء عمله كونه في الدنيا وانتهاء ما كتب له
 وهو تحصيل بالموت والقتل واما الموت فما كان بالموت الطبيعي بعد ^{الطبيعي}

وهو ما تستر او ثمانون سنة ومائة وعشرون سنة على احتمالات
 الفصول الاستثنائية الانسان هل الفصل اى فصل الربيع عشرون او خمس
 وعشرون او ثلثون وكذا الصيف والخريف والشتاء فهو عند انتهاء ما جرد
 به القلم في اللوح المحفوظ له من مدة البقاء في هذه الدنيا ومن الارزاق
 لجميع قوا بله من اكل والشرب وملبوس وعلم وفهم وغير ذلك ثم
 ان كان ممن حضر الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً ببقى له من ذلك في
 اللوح المحفوظ ما اقدر له مدة بقائه عند قيام القائم او رجعة النبي
 والائمة وما كان بالموت الغير الطبيعي بعد العمر الغير الطبيعي فعلى
 حسب السبب المقتضى لموته فقد يعمل المعصية التي تجوز ما كتب له من
 الرزق او الاجل فيموت فلم يبق الا ما كان ما حصل الايمان او الكفر
 وما كان بالقتل فقد اختلف فيه فقبل يموت كل انسان باجل وقيل
 يموت قبل اجله ثم اختلف القائلون الذين قالوا بان اجل مختوم وانه
 قبل الاجل ولولا ذلك لما استحق الدية من من القاتل فقال بعضهم لو لم
 يقتل عاشا ربعين يوماً وقيل لا نعلم انه هل يعيش او يموت وقيل غير
 ذلك والذي نأفهم من اخبار الائمة السلام انه يقتل قبل الاجل
 وانه لو لم يقتل عاش سنتين ونصف سنة واما الرزق فهو ما ينفع به
 الحية وليس لغيره مسعة منه والمراد بالغير غير الله سبحانه وعنه رسول الله
 اهل بيته صلوات الله وسلامه وعلى هذا ما يكون الحرام رزقا خلافا لاهل
 الخلافة والدليل ان الحوام ليس رزق من اخبار الائمة ومن القراءات
 قوله نعم ومارزقناهم ينفقون فدلحهم على الاتفاق من الرزق ولو
 كان حواما لزمهم على الاتفاق منه لانه تصرف في مال الغير بغير اذنه واما

حسب

الاسعار فالرخص منها بالخطا والسعر عاجز به العادة في وقت مخصوص
 ومكان مخصوص واما الغلا فهو ارتفاع السعر اجرت به العادة كل
 فقل قد يكونان من غير الله سبحانه بان يمنع السلطان الناس من جلب
 الامتعة فتقلوا ويمنعهم من شرائها فرخص والعوض فيما يدخل على الناس
 من الالام وذلك على الظالم والحق في ذلك ان الغلا والرخص يكونان
 بتقدير الله وباعمال الناس وذلك ان الله سبحانه قد يقلل الامتعة
 او اسباب وجودها اما عقوبة لبعض اهل المعاصي بما قد مت ابدانهم
 فتصيب تلك العقوبة مع كان معهم وان لم يعرض لاحل كونهم معهم
 في قوله نعم فلا تفعد وامعهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
 اذا مثلهم واختيار للعباد كما في قوله نعم لياوتن اءشاكلهم الكفر
 ليدقمهم حلاوة الفرج ولنبلونكم بشيء من الخوف ونقص من الاموال
 والافساح والثمرات والبشر الصابرين اوليهمز الخبيث من الطيبا ويرفع
 درجة الشاكرين على الرضاء الصابرين على البلاء فان الدنيا سجن المومن
 وغير ذلك وبطل المحتكرين الى انفسهم في الغلاء وبالعكس وفي الرخص
 وقوله او اسباب وجودها اي يقلل اسباب وجود الامتعة اريد به
 اسباب قابلية وجودها مثل كثرة الطالب ايجاد المحتكر وضع الامطار
 وخوف الطريق وكثرة قطاع الطريق وامثال ذلك بان يكال الذي يخالف
 محبة الله الى نفسه حتى يقع منه اسباب المنع من المعاصي من الظالم العباد
 وغير ذلك فان كل ما يكون سببا للغلاء بما هو لانه تقصير في حق
 المعبود او مسبب لتقصير فيه لان المقتضى للكرام هو الرخام والرخص
 وانما يكون خلا ذلك المقتضى لاجل موانع من تقصيرات قوايل المكلفين

في الغلاء والرخس فان قلت ان الغلاء والرخس من الله عز وجل يعني
 قد راسبنا ذلك بتقصيرات المكلفين في الغلاء وبفضل في الرخص
 فقله اجبت وان قلت ان الغلاء والرخس سبب اعمال العباد مع انه تعا
 عالمهم بعد له في الغلاء وتجاوز عنهم في الرخص فقد اصبحت والواجب
 على العباد شكر نعمائه وعده على كرم عدله والاية والرضاء في حال
 حال بمقدرة وقضاء فانك وكل خير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 عنت الكتاب بعون الملك الوهاب وبعد من جملة العصاة على يد اقر الطلاق
 محمد ابراهيم الكرمي في شهر ربيع من سنة ١٢٦٤ هـ رسالة من سائر السلاسل
 لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 محمد وآله الطاهرين ولغفر الله على عداهم اجمعين اما بعد فيقول
 العبد الجاني والاسير الفقير محمد بن قاسم الحسيني ان حادثة من الاحباب وخالف
 الاصحاب الذين ميزوا الماء من اشربة فدلوا من الفقير الخبير ان الكتب كلها
 في كيفية السلوك الى الله تعالى وقربه ورضاه وما ينبغي ان يكون السالك الى
 الرغبة في قربه ونجواه عليه في الاحوال والاعمال والحركات والتكلمات والنجاة
 الحالا ليكون اعانة لهم لوصولهم الى مطلوبهم وتفرغ عنهم بالنظر الى مشاهدته نور عظمة
 محبوبهم وكنت سوف فلك لما يد من توارث افواج الهوى وتلاطم امواج الغوم الواردة
 على كل حين واوان حتى الى بيت عتبت الى الدنيا وقلت الى متى انا بداهة
 ليس ينجلي من عتمة حرام عايد العيش غير على فقالتم نعم يا بن الحسين مستم
 بهم عباد حين طلقني على ان راجع في الالتماس عز اخوان الله واحب
 انما ان الى غرة العين بلامين اعز الله واسعد الله وابده الله وسدده حيث
 مستوله وبادرت الى مامول مع نماي من كمال الضعف والخلل وتبليد الببال

راجيا نال من الله الامانة والتوفيق والهداية الى سواء الطريقي وان ينفع به يوم
 طلب الحق والله المستعان وعليه التكلان ان الله سبحانه هو الواحد الذي لا شريك
 له والهي الذي لا موت فيه والنور الذي لا ظلمة فيه والغنى الذي لا افتقار فيه والقادر
 الذي لا يعجز فيه والكرم الذي لا اجل فيه والشاهد الذي لا يغيب عنه شيء والعالم
 الذي لا يجهل شيئا والعظيم الذي لا يتعاضد شيء والمتسلط الذي لا يحيط شيء و
 المتفرد الذي لا يوازيه شيء والقوى الذي لا يعجزه شيء والدائم الذي لا يمتد
 شيء والموجود الذي ليس معه شيء وكلما سواه اثاره وشؤوننا افعالنا
 نسبة اليه نعم اى الى فيضه وابداه نسبة اثارك من قيامك
 وقعودك وحركتك وسكونك اليك انظر الى هذه الآثار هل لها غنا عنها
 في حال من الاحوال ووقت من الاوقات من الامور فانت وذاتك وحقيقة
 كينونتك بالنسبة الى فعله نعم مثل كلامك اى الهيئة المتفوقة بالمادة الهوائية
 وتلك الهيئة لا تبقى ولا تستمر في الوجود الا بجدد جديد منك اليها فلك
 انت لا تستقر بشيء من احوالك واطوارك وصفتك وذاتك وفعلك
 واثرك وتوجهاتك واقبالك تبدل ونه نعم وكلما سواه مثلك في الحاجة و
 الافتقار اليه نعم فاذا سد باب نظرك والنفاذ لك فارفع درجاتك ورجلك
 وخونك وطمحك الى اليه نعم وهو قوله نعم ولا يلتفت منكم احد وامضوا
 حيث تؤمرون فان الالتفات والنظر والتوجه الى غير نعم سفاهة وضلال كما
 قال سيد الساجدين في دعاء السمعية اللهم احلصت بافتقار الىك واقتلت
 بكل اليك وصرفت وجهي عن عيلاج الى دنالك وقلبت مسئلي عنك الى
 من فضلك ورايت ان طلب المحتاج الى المحتاج سفر من رايه وضلة من عقله
 فلم تد وايت يا الهي من اناس طابوا العز بغيرك فذلوا وروا الثروة من سواك

فانتقروا وحاووا الارتفاع فتضعوا الي ان قال ع^ن نبي الله^ص دون كل مسئلة
 مسئلة ودون كل مطلوب اليه وله حاجتي انت المخصوص قبل كل مدعو يدعوني
 لا يسرك احد في رجلي ولا يتفقا احد معك في دعائي ولا ينقض واياك ندا
 وقال مولانا سيد الشهداء في دعاء عرفه اياكون لغيرك من الظهور واليس لك
 حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى يحتاج الي دليل يد اهلك ومنه
 بعد تتعته تكون الاثار هي التي توصل اليك ^{عيني} لا تزال ولا تزال عليها
 بقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من جنات نصيبا وفي الدعاء ايضا لا
 يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع صوت الا صوتك فاذا كان بك
 فاين تذهبون ففروا الى الله بالخضوع والخشوع والذلة والمسكنة و
 فليخ القلب واجتماع الحواس والانقطاع عن الخلق والاعتراف طاعة الله
 والشوق اليه قربة واستشعار محبته ولما ان الخلق في عالم النور اخذتهم
 برودة الادبار فاجذبت قوايهم واخذت غواثرهم واستولت عليهم الهوى
 واستمكنت منهم الدنيا فاجذبت نار الشوق لله تع في محو قلوبهم واخذت
 باستيلاء برودة اهوائهم ونفوسهم فلا بد من تهيج تلك النار وازالة
 تلك الغبار ليصفوا له التوجه الى المختار ويجلس مجلس الانس والمحبة مع
 المحبوب خاليا عن الاغيار ويشرب شراب الموانسة صائبا عن الاكدار
 وها انا اصف لك ما يهيج تلك النار اذا تأملت الى وصف ينضو الاعتبار
 فاعلم ان ذلك ^{اول} ما يجب للمطالب لسا لك ان يستشعر عظمة الله سبحانه
 في قلبه دائما وامثلك مثالا في هذا المقام تتمكن من معرفة ^{المسئلة}
 واعلم ان نسبة ظاهرك الى قاهر هذا العالم نسبة بائنا الى بائنا فاذا
 عرفت احدهما ففس عليه الاخر لا ينما بينهما واحد ولما بان الظاهر اقرب
 الى الناس

الى الناس فنقتصر عليه ونقول انك اذا نسبت نفسك الى جبل شامخ
 وجدتها بالنسب اليه كالآذنة ولذا اذا كنت على قمة جبل ترى الدنيا
 تحت الجبل صغرا وحبا ونسبة اعظم الجبال الى كل الارض كنسبة سبع عشرين
 الى كرة قطرها ذراع على ما برهن في علم الهندسة والارض اصغر من الشمس بمائة
 وثمانين مرة فكيف من فلكها فانها مركبة في جزء من اجزاء الفلك وهي
 قطعة من الفلك ونسبة هذه القطعة الى كل الفلك لا تناس من الصغر وكل
 كوكب من الكواكب العظام التي في السما وكبى الفلك الكريسي بقدر
 ما هو اصغر الكواكب كالسواء الذي لا يدركه غير يد البصر بقدر
 الارض خمسة عشر مرة واذا كان حول الكوكب الذي هو افلاك بمنزلة النقطة
 فكيف يكون عظم كل الفلك وسعة هذا الفلك بهذا العظم بالنسبة الى العرش
 لما في ملقا في فلاة في بل اقل لان العرش له سبعون الف طبقة وكل طبقة
 عظمها بقدر ما بين العرش الى تحت الثرى وله ثمانمائة الف وستين الف
 ملك اصغرهم لو امر بان ينظم السموات والارض وما فيها وما بين ما كان
 في الحيوان كومة صغيرة في البرية الواسعة بقدر المجموع احد عشر مرة وبين كل
 قائمة من قوائم العرش سير الطير الخفيف المسرع الف عام ونسبة الجميع الى الملائكة
 الكروبيين كنسبة الكلمة من المتكلم انظر لان الى عظم الكروبيين وسعتهم
 واحاطة نورهم وشروق ظهورهم وهؤلاء الملائكة نسبتهم الى الملائكة
 العاليين نسبة الضواء الى المتكلم ونسبة الجميع الى محمد عليم اجمع كنسبة جزء من
 الف الف الف الف الف الف جزء من راس الشعير بالنسبة الى العالم هذا
 الابر ونسبة الطل محمد وال الطاهرين اجمعين الى قارة الله سبحانه كلفا
 كاللفظ الواحد الى اللفظ ولذا قال النبي لما قال الاعراب ما شاء الله وشاء

ما شاء الله و شاء على قاص لا تنقل هكذا بل قل ما شاء الله ثم قل محمد ^{بن} فان
 مشيئة محمد ^{بن} في مشيئة الله كمثل الذبابة في هذه الدنيا فقلت معني الحديث ^{نظري}
 الان نسبة نفسك الى عظمة الله تعافاك كنت مضجعا عند الجبل المضجع عند
 الارض المضجع عند الثمر المضجع عند فلكها المضجع عند المكنة المضجع عند
 طبقة من طبقات العرش المضجع مع كل طبقة عند الملائكة المكنون وبينهم المضجع
 كلهم اجمعين عند الملائكة العالين المضجعون عند ال محمد المضجعون عند
 قبة الله وسعدا حاطة قد قيومية وقهارية وعند كل ذات كل شيء من ^{ال} على
 والاسفل متمنع محال فما اصغر ذاك قدرك واحقر مقامك بالنسبة الى ما
 مخلوقاته تعام الغاية الصغيرة الزائلة في جنب عظمة وقهارية قاصف
 في نفسك هل هذه العظمة تنسج هل لك قد راعها يرى حتى تعتد وتقصد
 الى مخالفة هذه العظم الجبار القهار سخا وتعم ثم تفكر ثانيا في عقارة نفسك
 وخساسة ذاتك وقبائح كينونتك مع صغر قدرك وتامل في ان اذل
 الاصناف من الناس هو الكناس واذل هذه الطائفة واخسهم من كنس
 البالوعة المتلية من الفضل من البول والغايط وسائر القاذورات يجمعها
 ويعلمها ويخرجها من البيت ويرميها المحل اللايق بها وترى نفسك لا تعب
 بمالستهم ولا معاشرتهم ولا مواكلتهم ولا موااسلتهم ولا ساير اخلاء المعاش
 شرارت وانظر الان في نفسك انك وان باغت ما باغت وترقيت في الدنيا
 ومرت ملكا فلا بد ان تباش البول والغايط وتنظفها عنك بيدك
 وصرت قرين ذلك الرجل الذي تومر اذل الطوائف والاصناف كل
 يوم ثلث مرات او اكثر واقل ثم انظر في باطن جسدك وداخل خلدك هل تجد
 شيئا طاهرا طيبا فكلما يخرج منك اما تحبس العين كالبول والغايط والدم

والصباغة

وأشياء ذلك من القطعة المباهة وغيرها ظهرا وكثيف ردي خبيث
 يتكلم الانسان من ان يباشره او يتناول كالمصديد والخامة وامثال
 ذلك من الامور الرذيلة والاشياء الجيئة الخبيثة واذننا والسمع
 الطيب الذي يدحسن الراحة اذا صار في فمك ومضغته انظر كيف ^{يؤثر}
 امره وماله اذا اخرجته من فمك بحرم عليك بعد ذلك تناول له لانه
 من الخباثات وكل ذلك لمجاورتك دقيقة واحدة وكلما امتد للمجاورة ^{تشتد}
 خبثه ونجاسته الى ان يكون دما او ميا او يخرج من المثانة بولا او نصف ^{الآن}
 في نفسك هل يحسن مع ذلك التكبر والتجبر وطلب اللذات والشهوات والافتنار
 على الغير ثم تفكر ثالثا انك لا تطهر ولا تنجب الا بطاعة الله سبحانه و
 الخضوع والخشوع لديه ولذا ترى المسلم لما اسلم بظاهر اقران العبدى ظهر
 جسده وظاهره بخلاف الكافر فانه من جهة عدم الاسلام والخضوع للملك العلام
 بقي على نجاسته الاصلية الحقيقية والمعصوم عليه السلام لما اسلم بظاهر جسده وباطنه
 وسره وعلاينه طهر باطنه وظاهره وولده ودمه وشعره وبشره وابوابه
 بقدر طاعتك وخضوعك وخشوعك لمعبودك تطهر فانظر الان ما
 ترضه لنفسك الطهارة ام النجاسة اى البقاء عليها وعند الموت يتبين لك
 راحة النجاسة الظاهرية والباطنية لك ولا مثالك وفي هذه الدنيا لكل
 مؤمن اذا شاهدك وانت قد اقرقت معصيته لشم نلتها منك اخبث
 نتنا من الجيفة الميتة ولا يجب حب الستك كرها ويفر منك كما يفر من
 الجيفة المنتنة ويرى سواد المعصية على وجهك فضلا عن نجاستك وفي
 نفسك ويرى اعوجاج صورتك وتغيرها بالمعصية والتكبر مع الله عز وجل
 بتوكلا عنه ومخالفته ويرى محواسلك من علبين كتاب الابواب ^{تنتهيا}

في سبعين كتاب الفجار وفي الدعاء رب لا تغير ^{اسم} ولا تبدل جسمي ولا تشوه
 خلقي بالنار والانتوب عند صدق وبقين وتتوجه الى خالق السموات و
 الارضين فانظر الان في نفسك هل ترضى لنفسك ان تكون على الهيئة ^{القيسة} القبيحة
 نعوز بالله ونستجير بالله ونعتمد به ولا حول ولا قوة الا بالله ثم تفكر
 املك بليت لاد واعى والمحن والالام والاستقام والاوجاع ومحل الطبايع
 الاربع الصفراء والسوداء والدم والبلغم ^{ما يدري} متى يخرج واحدة منها فيكون
 هلاكك به وذلك حديد لا قوام له ولا امتناع به فالحديد يبرد والبرد
 يجده والسموم يتخلل والماء يغمره والشمس يحرقه والهواء يقسمه والسيب
 تقترسه والطير تنقره والحديد يقطع والصدأ يحطم فهو معجون بطنه
 من الزان الاستقام والاوجاع والامراض وانت مرتحم بها متوقبلها
 وجل منها طامع في السلامة منها وانت مقارن الاوقات السبع التي لا يتخلص منها
 ذو حديد وهي البرد والحر والبرد والوجع والخوف والموت ثم تفكر
 رابعاً في نعم الله سبحانه عليك وترادف منته والامر عليك وهي الاختيار
 الى البيان غنية عن التذكار والبيان كفاها قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
 لا تحصوها وتفكر ان الله سبحانه هو الذي جرحك من غير الاسكان الى ساحل
 الاكوان واقامك في حجاب الذهب وغشاك بالنور من غير نصب ولا تعب
 واوتفك من الاظلمة تحت الحجاب الاختروغاك عن اجمة الطبيعة وبقاك ^{منه}
 انزلت الى عالم الشهود مشروح العقل مبين الاسباب بين لك انما ما للحي و
 الحالا للنعمة والان انت بيد محفوظ المراتب في كل العوالم برزقك من اللذة
 البيضاء خيباك في الحجاب الاصفر وخلقك وما بك ولا حول ولا قوة الا بالله
 واليك وفيك تحت الحجاب الاحمر ويصفيك لبقاء ابد سرمد في الحجاب ^{خضر}

وبغفلك وحركاتك وسكناتك وخطراتك وخطاتك وكلاناتك وما
 يكن صدرك ويخبئه قباياك ويفكشف لغواذك بحيث لو خلاك ونفكك
 اقل من لمح البصر لغيت ولعدمت لم يبق لك اثر وبعد منك ذكر وخبر لا
 تقدم به ولا تفقد احسانه ولا تجد الا خيرا ومع ذلك كله ترضى فكيف
 يطلب محتاج محتاجا وان يرغب معدم الى معدم فما رجت تجارتك و
 صفقتك وضاعت سلعتك وهل تقصد الى الغير وتتوجه الى العدم و
 تميل الى المباطل وتوكن الى الزايل مع انك في قصدك الى الغير فقير اليه مضطر
 الى كرمه ما افجح فعلك واشنع عملك ثم تفكرنا مسا في نفسك عيها لا تميل
 المعصية والى مخالفة سبحانه عند واحد من افراد الناس وتنتكس عنهم فكيف
 لا ينظر اليه حسرة الله وقد ربه واقامة قبيحة وانه ناظر الى كل المخلوق
 وحركاتك وسكناتك وخطراتك وخطاتك ومناك والياء وعناك
 منك وبك وعندك كيف تستحق الناس ولا تستحق من الله ولا حظ
 عظمته الخلاق ولا تد حظ عظمته الخالق وتعصيه برأ منه ومسمع ثم
 وسواهم والائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمع الشهداء على الخلق
 واعين الله الناظر في عبادته وهي ناظرون ومطلعون عليك جميع
 حركاتك وسكناتك فكيف تستحق نظرهم والطاعة عليك وهم
 قد عرفوا وعظمتم ما قد سمعت ثم ان الارباب والاولاد والاباء
 والاعقاب والنجباء اينما ناظرون ومناحون عليك وشاهدون
 الاعمال فان الله عز وجل يقول تر اعلوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنين
 ثم ان الملاحة رحلة العرش والكريم وملاحة السموات والاورش وملاحة
 للمواء والعناصر والملاحة المذبات والمه قبا والموتلون على غنائك و

وتفكر

وجميع عوامجك وقربك ومشاعرك وكتبه اعمالك واقتالك ناظرون اليك
 ومطلعون وشاهدون على جميع اعمالك ثم ان في مكانك وزمانك ويومك
 وساعتك وفي السموات والارضين والهواء والماء وكل شئ في العجيب
 تنقش ويكتب صورة اعمالك من الخير والشر ويبقى في اللوح المحفوظ الكتاب
 الحكيم الى يوم القيمة انظر الان في نفسك ان عصيت فتتضرع في كل العوالم
 عند الامير ويكتب في كل لوح هذا شقي فبدعوا عليك كل شئ وان طعت
 نلت في تلك المقامات ومدا والطاعة والمعصية بالا فقال علي الله تعالى
 عن رجب وفي كل شئ تريد وجه الله مخلصا هو الطاعة وطا لا تريد
 به وجه الله فهو المعصية الا ان مراتب هاتين المرتبتين مختلفت
 الشدة والضعف فما ترضى لنفسك انتم لها واخنة لها الخير والشرع
 وواظب على التفكير طول نهارك وليلتك وقد قال امير المؤمنين
 عليه السلام بالتفكير قلبك وجنا عن الملل جنبك والله رتبك وتلاه في علم التفكير
 يدعوك البر والعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم التفكير ضياء القلب لبصيرتها بشي
 المستبين في الظلمات بالتوريق المضاء الفكر مراتب الحسنات وكفارة الحسنات
 السيئات وضياء القلوب وفسحة الخلق وامانة في صلاح المعاد واطلاع
 على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكير الا من
 بنور التوحيد والمعرفة وعند من افضل العبادة اذ ما ان التفكير بالله وفي
 قد تدبر فاذا تفكرت في هذه الامور في نفسك وتقلب في الدنيا والآخرة
 وعدم ساكنها وثبوتها واستقرار عزتها وذلتها وفقرها وصحتها
 سقمها وعدم وفاء الاخوان ونصيحة الخلايق وعدم الانتفاع بالاولياء والبنين

^{واضحا}
 وادأوصت المنظر والتفكر في ذلك واشباهه فلا بد ان تستولي عليك
 عظمة السجانه وعيصل لك الاتزجاع عن الدنيا والرغبة في الآخرة ^{وتنصرف}
 ذهنك وعقلك الى الملاء الاعلى فتورد عليك الافاضا الالهية ويصير قلبك
 محلا للانوار والقدر شية والعلوم الحقيقية بشرط ان تلاحظ مع تفكر الامتنان
 في الاحوال والاقوال والحركات والسكنات والحاء المعاشرات وهي الاستقامة
 المأمور بها في قوله عز وجل واستقم كما امرت وقد قال النبي ^ص شيتني هذه
 الآية على الحنين الى الصعوبة الامتنان وعظمتي بحيث تنهد به القوى
 الجوارح من خشية الله واستشعار عظمتي واما لان الامتنان بها موث
 للكمال المطلق الذي هو مقتضى مقام الشية اما الاستقامة في الاحوال اما
 في الاكل والشرب فبان لا ما كل ما استطعت الا الطيب وبان بالشبهات ما
 قدرت ستماني والامر قبل استقرار النفس في الاطمينان فان الشبهات ^{تورث} ^{الاستقام}
 في القلب والبلادة والحق وتحدث الظلمة في اقطار البدن في الظاهر والباطن وكل
 كما قال العسكري كل بحيث لو كان حلالا ليزداد عليك طول الحساب يوم القيمة ولو
 كان حراما لما ضرت اذا كان خذت منه بقدر الرمق وما يميك به النفس
 لا ما زاد عليه الا ان ذلك درجة المقربين ودرجة الصد يقين الذين الكاهم
 ليس للذة ولا لقوة بل لحفظ ابقاء البدن في هذه الدنيا مريبا للروح لتزويج
 منه زاده اليوم معادها واما الراجون والخائفون فهم ياكلون القوة ^{النشاط}
 للعمل ليرجون من ثوابهم ويخافون من عذابه وعقابه واما المؤمنون من
 سائر العوام فلربما ياكلون للذة لتكثرت نفوسهم من السؤالات في تحصيلها للذة
 غير الحلال الطيب واما المتفكروا لها لكونهم الذين ياكلون للتلذذ الجسد
 والنشاط النفساني ولهم قال من كان همته ما يدخله بطنه كان قدده ما يخرج

من بطنه وان كان لا يسلم منه على الحقيقة الا المقربون الصديقون
 واما قدر الاكل والشرب فبان لا يحتل البطن منها وعلامة الاكل باردون
 الرغبة وشدة الاحتياج وكل الشرب فلا تاكل حتى تجوع فاذا اكلت ^{تستريح}
 وعلامة ذلك انك بعد ما فرغت من الطعام تشتهي النفس باه ولا يزال الشدة
 الى الساعة وبعدها ترتفع وهذه المقدار من المقدار من الاكل يقوى الروح
 ويصفي الباطن ويقوى الجسد وينفع الطبيعة ويقوى الحرارة الغريزية
 ذكره الاطباء وذلك معلوم واضع الشمس ولا تشرب حتى يعطش فاذا شرب
 فلا تروى ان الشرب يجب ان يكون ثلثة الاكل والعطش صحیح المزاج ينبت عن ذلك
 رسد العطش علامة اكتفاء والزيادة فصول توردت الكدورة وهي
 تناسب المشايخين والجان الذين ^{يكتفون} في الماء فينعلقون بها ويورثون
 البلاوة والهاقن في النفس ويجرون الحراد الباردة والرطوبة وينولد الصلح
 واللقوة والفالج ويورث خلل في الرية وامثالها وعلامة الاكل المتفكه و
 هي انه اذا لم يجد الطعام اللذيذ الموافق لطبيعة الماء البارد العذب ينال كمك
 خاطره او تتأثر نفسه فيبتكف في طلبه وامثالها من الانحاء الاستمينا
 واما المؤمن العارف فليس اجبار ذلك يتساوى عند اللذيذ وان شرب
 هذه التساوى ينظر فيما يترتب عليها فان القائمة فيها واحدة ومضات اللذات
 كثيرة ونفق المذموم منه شديد فيصح والنن من العصية فلا بد ان يكون عند
 اكل غير اللذيذ طيب خاطر واوسع نفسا واقر عينا لا انه لا يترك الطعام
 الطيب اللذيذ بالكلية واللحوم وسائر ما احل الله من طيبات الرزق ويبقى
 في تغلب الاكل لا بحيث تشغل النفس بطلبه عن التوجه اليه سبحانه والا
 شغال بطاعت بل يأكل ويشرب بحيث ينسى البطن بالكلية وهو الحد الجامع

واما اللباس فيقتصر على ما يستريح به عورتهم والزائد يكون وجوده
 وعدمه عنده على السوية لا انه يتحرك اللباس الحسن بالكلية الا اذا
 حصل للنفس عيب عند لبسه فحينئذ يجب تركه ^{لان} لا يلبس اللباس الروحي
 بمقت ولا تميل الى الطاعة ابداً كل ذلك اذا حصل له من خلال الطبيب
 والافيتك وجوب ان كان من الحرام واستحباً بان كان يريد الله تعالى
 كما في الدعاء انت لا غيرك مرادى ولك لا السؤال بهرى وسهلاً
 ولقائك قوة عينية ووصلت من نفس الله وبتفكر عن لبس اللباس
 ان هذا اللباس يستريحه ^{المستريح} وذلك دليل اللباس المعنوي الذي
 سائر العونة المعنوية فلا بد من تحصيله والا يقتضيه بكشف الحوائج
 فانما اقم من العورة الجسدية وذلك اللباس ^{اللباس} التقوي ^{التي} والعبادة
 هي المعاني التي لا تنفك عنها مكنى كل مقام بحسبه واما النوم فلا تنوم
 ما لم يغلب عليك النوم وقلل النوم ما استلعت فان كثرة النوم بدع
 الرجل فقير يوم القيمة ولا تجعل هتك النوم ولا تعين ^{تقوم} وقتاً فكلما ^{استيقظت}
 قم واقعد وتوضأ واسجد لله قبل ان ^{تقوم} من منبتك وقل الحمد لله الذي
 احيا بعدا ماتت واليد البعث والنشور فاذا اكل كان في الليل انظر الى
 افاق السماء واقراء الايا والادعية الماثورة وفكر في الكواكب وطلوعها و
 غروبها والافلاك وحوكيتها وسرعتها ويطووها وفكر ان ذلك يعث بعد
 الموت والليل المظلم والعيون جمع والاصوات مخفية فانغمت الفرصة ونجا
 مع محبوبك في الخلقة واشهد عند ذلك وبلواك واطلب من ذرات
 يوصلك الى محبته وهواه وان غلب عليك النوم مرة اخرى فقم بقدر
 الضرورة ثم استيقظ ونظروا فاننا لك ونحن واخضع وابلسنا ان
 واعمل

ذلك بعث النشور بعد الموت في البرزخ وخذا هبتك واستعدادك
 لذلك اليوم فان الدنيا خلقها الله سبحانه ملائكة والآخرة ودلائل عليها
 ولا تزال تفعل كل ذلك الى الصبح وعليك بقللة النوم في الليل فان المؤمن
 هو الذي يكون فخاره لئلا أولسه نهارا لا ينام في الليل كما انعم الله بالخروج
 من مسكنه ولا يباشر النائم في النهار كالليل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نائمة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا والناشئة هي النفوس التي
 تنشأ وتبعث في الليل وتقبل الى ربها في ظلمة الليل عند سكوت الأصوات
 وهجوع العيون فاذا سرحت في الليل فتم في الزمان نوم القيلولة
 فان النوم في الزمان على خمسة اقسام كما عن النبي صلى الله عليه وسلم اهلولة العين
 المماتة وهو النوم بين الطلوع عين وهو نوم العائنة وذلك النوم
 بوردت المرض والعلل في البدن لزيادة برودة الليل الباقية الى الصباح
 وبرودة الهواء والارض وبرودة النوم ثم ان بين الطلوع عين هو نوم
 الانبات وينبوع الحنات وهي ساعة الجنة وفيها تقسم الارزاق
 وتقدر الاموال وسائر الصفات والحوال فاذا نام الشخص بيا من حظه
 لان النائم ليس له ايلا لغواره النور التي تنشأ عنها الحرارة والوطأة
 وانما هو مقابل لغوار الظلمة التي تنشأ عنها البرودة واليبوسة التي
 عنها الموت ونوم الغيلة بالقاء المعجزة اي الفتور والضعف في
 النوم بعد طلوع الشمس في صدد والنهار وانما يحدث الفتور لان حرارة
 الشمس تدار البرودة فلا يحصل النسيم التام فيقتصر بضعف فتجبر الفتور
 والضعف الناشيان عن عدم نضج البنية وزيادة المادة البلغمية ونوم
 القيلولة بالقاف وهو نوم قبل الزوال لساعة رافوة الحرارة في ذلك

الوقت فاذا عانت حرارة اليقظة تستلزم الضعف والنوم في ذلك
الوقت مطلوب مرغوب فيه والقبول بمعنى زيادة العقل كما عنه
وذلك النوم يعين في القيام في آخر الليل لصلوة التهجد والاستغفار
فلا بد ان ينام في ذلك الوقت ليشرح بدنه وليسكن قلبه ويطيب روعه
ويتهيئ ويتعش الحرارة الغريزية وبيان وجوه هذه الامور بطول الكلام
ولست تصدده ونوم الحيلولة وهي النوم بعد الزوال او حين الزوال
فان يحول بينه وبين الزوال لصلوة وظلمة تأخير المصلوة تعارض النوم ^{نفع}
في ذلك الوقت فيكون مرجوحا ونوم الغيلولة بالغين المجتهدين المهيئين
وهو النوم في آخر النهار لانه يورث الامراض المملوكة في الظلم والباطل
وقت بث الشيطان حينوده ونفصيل المقالة في هذه المقالة الاموال غير
ما نحن فيه ولا ينام بعد القضاء في الفور بل يجهل ساعة حتى يستقر
الغذاء في المعدة وينام اول الليل ان كان لا بد له من النوم لتقوم بعد نصف
من الليل فاذا اوى الى فراشه نذ مقدما الموت فاذا نام اغشى بجمع او لا
فيذكر ما له الاحتضار انه يتمنى ان يجهل تلك الموت ولو ساعة ومحققة
ثم ينام الى جنبه فيذكر ما له كونه على السرير وتقبله الى الجانب الايمن ثم
ينام الى جانبه الايسر من الخطا لتلك الحالة عند الغسل ثم يرد الى الجانب
الايمن في راسه الى المغرب ورجله الى المشرق ليكون وجهه الى ناحية قبلة
على هيئة الدخول في القبر فيذكر تلك الحالات ويراجع الاعتقادات ويشهد
الشهادتين ويتعوذ من الشيطان ثم يمد يده اليمنى تحت راسه والى
جنبه اليمنى ويقول اللهم اني اشهدك انك افترضت على طائفة اصحابك
المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن

على وجهين محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى الرضا ومحمد بن علي
علي بن محمد والحسن ابن علي والمختار بن الحسن عليهم السلام ويقع الادعية المأثورة
عنهم عند النام ولكن على طهارة الوجه وضوء الغسل واليمنى لا اقل ويذكر الله
بالفكر والتدبر حتى ياخذ النعم فيلوح بحرقته نفسه تسبيحا بشرط ان يكون
البطن ممتلئا من الطعام والشراب ويرى المناما الحسنة والمبشرات التي هي
جزء من سبعين جزء النبوة واما القيام والقعود ففي وقت التفكير والنظر
والعبادة يقعد على هيئة قعود النبي وهو قعود الراكب وتلك الصورة
الصورة هي صورة محمد في الحروف المكتوبة وتلك الجلسة الخدام لانها
اقرب الجلوس الى القيام وهي اجمع للحوائس وافضل للعقل ويميل بالفهم الى المدارك
العالية وفي الدعاء وفي غيرها اثنان يجلس جلسة العبيد وهي صورة
الجلوس متشرفا في الصلوة متورعا وهي على هيئة لا اله الا الله في
الصورة اللفظية والترتيب بلبسة الكسلان يجلس للاستراحة
واحد رجله على الاخرى جلسة التكبير فليجنب الجلوس غير الاولين
فانها المحودة فاذا جلس الجلسة الاولى يكتم ان عبد متروك متروك
الخدمة مولى فيما يامر به منتظرا لئلا يشغل باله ويحطه وكبرائه
وجلاله وعزته وانما نقلت الى ان يامر به واية او ان امتثال له وفي
الجلسة الثانية يجلس منتصباً ظهره غير مائل الى اليسار يذكرك ان عبد
ذليل خائف ناشع فقير محتاج الى مفضل عند برفته وعظمت ادعوه غير
ويذكر في هذه الجلسة جلوس في المشرقة يدي الجبار المتناوذة اليك
وهو توارده وتري ان امتحاناً ثانياً تدعى الى كتابها اليوم الآية والجنة
هي اما عند سترها فاذا ذاقها ان موقفه وموضعها من ذلاء المعصية والجلوس

الشهادتين وبذكر الاعتقادات ويستعد للجواب في يوم الحساب بحسب
 جلساته كلها منحصرة فيهما الا انه يلاحظ المناسبة في المقامات وعند
 القيام يقوم منتصباً بحيث يستقر جميع الاعضاء في محل الذي خلقه الله
 سبحانه فيه ولا يعيل بها من الاستقامة والمحاذاة كالالف ولا يقوس ظهره
 البيتة سرعاً فيما بعد فاذا قام يذكر الله سبحانه سبحانه ثم يمد يده
 وجهته ناظر اليه ومعتمد عليه ثم يذكر شكري الله سبحانه حيث لم يجعل
 منكس الرأس ومحدو الظهر الذين هما من هياكل النفاق والشرك والكفر
 وحده ظاهراً على هيكل التوحيد فليبدل جهته لان يجعل باطنه ابيض كالك
 وعلامة كون الباطن عليه ان لا يغفل عن الله سبحانه ووجهه متوجهاً الى
 الاعلى وان يذكر فقره وقا قتر عجزه ليكون وجليه الى الارض وان لم يكن
 مشغولاً يذكر الله فوجهه متوجهاً الى الارض فقل ويد يده في الارض لان ياكل
 ويستمد من الاسفل لا الاعلى فيكون حبيته من البهايم ثم تستجير بالله من
 من ذلك فقد صار موجوداً بما هو حيوان دون ان يكون موجوداً بما هو انسان
 كما قال ميراثونين ولا يقوم الا امرض محبة الله سبحانه وما المشي فيمشي
 الى صراط ويمشي على الاستقامة والاعتدال بعينه لا يعوج الطريق بمشييه ولا تميل
 ببعض اعضائه الى جهة غير الجهة التي بمشي اليها والاعضاء الاخر متوجهة الى
 التي بمشي اليها ويمشي مع السكينة والوقار فانها علامة الايمان فلا يلتفت الى اليمين
 والشمال بل يكون التفات بين رجله ويمشي مستقيماً تحت عظمة الله وكبريائه
 ومضملاً الذي تقاربت بهاته خاضعاً خاضعاً لا يمشي الا الى اوجه الله
 فيه رضى الله ومحبتة ولا يمشي سرعاً مفراً ولا يبطل كلب بل متوسطاً
 ويكون الى السرعة اقرب منه الى البطأ ويذكر حالة المشي حركته اليه بالاسند

واستمداده منه وانما المراد بطلب الوصول اليه العيش والنور والعمل هو الطلب
 والحركة والعلم هو النور وهو قوله عليه السلام العلم يهتف بالعلم واما سائر العمل
 الاصول قابل كثير ما استطعت من خشية الله وذللت وفقرت ومضيت
 الامام المظلوم شيد الامام الشهاب اهل الجنة فان البكاء في المصيبة افضل
 الطاعة والاعمال والقربا يجلب الرزق ويشجع الصدور وينور القلب ويؤثّر
 العبرة ويذهب بالفقر والفاقة وعليك بجمالية من يذكر الحسين وهو
 المجلس الذي يذكر فيه الائمة عليهم السلام فان نور الله الاعظم ^{هو}
 في ذلك المجلس والمجالس فيه مغرور بكل من ظاهره وباطنه في نور الله تعالى
 سعة رحمة والتفا جميع الانبياء والاولياء خصوصا اشرف الانبياء
 محمد فمن شملت عنايتهم والتفاتهم فلا يشقى بدا ولا تضيق كثير فان
 الضحك الكثير يمت القلب ويذهب البقاء والوقار والمانعة اللازمة
 للمؤمن وهي علامة الايمان وتامل في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكا كثيرا
 جزاء ما كنتم تكسبون واستشعر الحزن وجلب الخوف ولا تكن عبوسا
 ولا فحشا بالتحقق بشا شا واسع الخلق واجعل لك رقت خلقة في الليل
 والنهار تنظر فيه الى اثار الصنع وتنظر في العالم وكيفية التفكير ان يجمع قلبك
 وحواسك وكيفية اجتماع القلب ان تترك الهموم والغوم الدنياوية
 فلا تهتم لشي فانتك ما واستل الله ان يبلغك مقاما حسن ماما فانه
 ذو الفضل العظيم وان تستشعر عظمة الله سبحانه وقهارته وسطوبته
 واضمحلال ما سواه عند فحمة القلب ح اذا لا يمكن الا النظر الى نور
 وبهائه وعظمته سبحانه فاذا اجتمع القلب فانظر في العالم بنظر الحيرة ولا
 في كيفية هذه العام العظيم على اخلاقهم ودرجاتهم ومرتبتهم وما الذي له

من المخلوقات ايجادهم وينظر في اختلاف مراتب الجماد والنبات والحيوان واختلاف صفاتها بكل جنس
 ونوع وشخص وفي هيئة الانسان واحوالها واوضاعها وامثالها واحوالها
 من الاحوال والاطوار والحركات والسكنات ويخير فيها فاذا استمر نظره هكذا مدة
 يجد امر عجيبا غريبا ولا يعلم من طول الفكر ان لم يعرف شيئا فانك حين النظر
 والفكر متعلم عند الله نعم فان اعطاك فله الحمد فان منعك فله الحمد وكفى الحزين
 راضيا شاكرا ولا تشرك الطلب والفكر فان من قرع بابا ولج ولج وطلت شيئا و
 وجد وجه آخر الفكر هو متطرق الى العالم والاشياء مع اجتماع القلب وغيره ان
 تذهب بوجهك الى شيء فانظر رحمة كيف ما اراد يعين قلبك متوجها اليه و
 يعرفك السر المستودع عنك فيه واعلم يقينا اننا بتاجاز ما انك لن تنال درجة
 العلوم ولن تذوق حلاوة الحكم والاسرار الا بطول التفكير والنظر ^{العمل} لا محض
 وكثرت العبادة فانها من غير التفكير لا يفتح ابواب الحكمة واسرار حقيقة المعرفة
 والتعار بدون العبادة لا توصل الى الحق بل يودي الى مكائد الشيطان ودعوى
 النفس لا تارة بالسوء فاذا ذهب وهماك حال التفكير الى امر اخر من امور الدنيا
 انفتحت الى عظيمة سبحانه ولا تهتم لما ذهب اليه وهماك فانه يزيد في تفرقة
 الحواس وسواس الخناس الذي يوشع صدور الناس من الجنة والناس
 وبالفكر التفكير كثيرا فلك بذلك لتصل الى مقام القرب واقصى مدارج العلم
 وظنك وقااتك ولا تضيعها بالبطالة وامر فيها فيما خلفت لاجلها فاذا
 اصبحت فصل النافلة اي نافلة الصبح في اوقات طلوع الفجر الصادق ثم صل
 الفريضة في اول وقتها فان مراعاة الاوقات وحافظتها من اعظم القربات
 لان الصلوة في اول الوقت جزور وفي آخره عصفور وفي اول الوقت
 رضوان الله وفي اخر الوقت عفوان الله وهو قوله نعم حافظوا على الصلوة

والصلوة الوسطى ومواصلة تانين ومحاولة الصلوة اذا اهل فاول وقتنا
 ذلك يدل على كمال الاعتناء العبد بخدمته مولاه فاذا أصبحت وخرجت من
 ظلمة الليل اذكر حال خروجه من ظلمة العدم الامكان الى مبدء الوجود
 الكوني ومن ظلمة البطن الى طلوع المجمع هذا العالم وكنت لا تدرك ولا
 تعلم ولا تعقل ولا تعرف شيئا فاقض وانشع وصل لمن ربك صغير
 في بطن الام وحفظك عن الالام والاشقام المملكت حتى اخرجك الى هذه
 الدنيا وكنت لا تستطيع لنفسك نفع ولا ضرر ولا موتا وحيوة ولا
 ولا تقدر ان توصل اليك نفع او تدفع عنك ضرر فاحسن جلست
 العبد الخانع الذليل الذي لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه انما وجهه
 لايات بخير وهي كما ذكرنا جلست المتورك في حالة التشهد واشتغل بذكر الله
 سبحانه واغفل التذكر بعد الصلوة تسبيح مولاتنا ^{الزهر} وسيدتنا المظلومة عا عليها
 وبعلها وبنيتها وعليها الا الحية والشاء ثم بعد ذلك اقرء دعاء الصبح
 والمساء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في الفراش وعن الصادق الا انه
 قال اجعل لسمحة من طين قبر الحسين بيديك وتقر هذا الدعاء وتقول في
 وقت القراءة ان كان صبحا أصبحت وان كان مساء أمسيت اللهم معصما
 بزمانك المصحح المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر
 ما خلقت ومن خلعت من خلقت الصامت والناطق محجبا من كل قاصد
 باذية الجدار حصين الاختلاص والاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم مؤقنا
 بان الحق لهم ومعهم وفيهم ومنهم وبهم واليهما والى من والهم واعيا من
 عادهم واجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد عذبة اللهم من شر كل
 انقته يا عظيم حجت عادي عنى ببدء السموات والارض وحملنا من

ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
 ثم تقبل السجدة وتجعلها على عينيك وتقول اللهم اني سئلتك بحق هذه
 التوبة المباركة وبحق صاحبها وبحق جدك وبحق ابيه وبحق امه
 وبحق اخيه وبحق تسعة المعصومين من ذريته اجعلها شفا
 من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم تقول
 هذه الكلمات عشر افقد ورد عن النبي من قرأ كل يوم عشر مرة غفر الله
 له اربعة الاف كبيرة ووقاه من شر الموت وضغطة القبر والنشور
 والحساب والاهوال كلها وهي مائة الف هول اهلها الموت وفي
 من شر ابليس وجنوده وقضى بينه وكشف شهوته وفرج كربة
 هذه اعدت لكل هول الا اله الا الله ولكل هم وغمة ماشاء الله ولكل
 نعم الحمد لله ولكل خاء الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل
 استغفر الله ولكل معصية انا لله وانا اليه راجعون ولكل ضيق حسبه
 ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل عدو واعتصمت بالله ولكل
 ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العظيم وهذا دعاء عظيم مفتاح الكنوز
 وفتح الرغبات على احد عشر فصلا كل فصل مبدئ خير ومصدر نور قلوه
 بعد كل حرف كل فصل يكون فيه بلوغ ما تضمنه مثلاً اذا ذهبتك داهية
 واصابك هول تذكر لا اله الا الله بعدد الكبير او تترى العشرات الى
 الاحاد لكن بشرط التوجه والتألق بالاعظم واذا اصابك غم فقل ماشاء
 بعده واذا انعم الله عليك نعمة نبوية او احرورية فقل الحمد لله ليبي
 اتاما او يستمر عليك واذا اذنبت فقل استغفر الله فقل بعده مع
 واذا اصابك مصيبة في دنياك او دينك العياذ بالله فقل ناسه وانا

راجعون ليكيفيك عن كل مصيبة ويبدلها لك منعمة كاملة شاملة واذا ضا
 عليك الامور وتعسرت عليك المهمات واقبلت عليك الشدايد التي لا مهرب ^{ولا}
 مفراك عنها فقل حسبي الله بعدده مع التوجه فان الله سبحانه يخلصك عن
 الضيق الذي انت عليه البتة انتم واذا توجه اليك قضاء ^{القدر} التو^ة فقل
 فالجاء الى المحن ذكر توكلت على الله بعدده الكبير وغيره فان الله تعالى بك
 وتدفع عنك ذلك القضاء والقدر بكرمه وفضل^ه واذا قصدك لسوء او
 خفت من احد فقل اعتصمت بالله بعدده فان الله يؤمنك ويحييك من عندك
 انشاء الله واذا عصيت واخطعت وخفت ان يدخلك عجز ولا يقبل منك
 فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بعدده فان الله سبحانه يغفر لك ذنبك
 يوفقك للطاعة المقبولة وكك اذا خفت ان تقع في المعصية او لا توفق في الطاعة
 فقل هذا القول بعدده فان الله تعالى يتقياك عن المعصية ويوفقك للطاعة وبالجملة
 ادع هذا الدعاء مجمل ومفصل واظبط عليه في الحال كما ترى من غريب و
 عجائب ويقض لك جميع مهمات الدنيا والاخرة وهذا الاختصاص له بوقت وان
 ذكرت في تعقيب الصبح لان الحواس في هذا الوقت وورود الافاضا والخير في كثير
 لما قلنا من انه ساعة من ساعات الجنة وفيه خلق تلك جواهر القمر وفيه كان
 عقد الصدقة الطاهرة لعل لان قد وقع في الجنة هذا الساعة منشاها و
 مظهرها وينبعثها في الدنيا ولذا ورد ان الجلوس على المصلى الى طلوع الشمس
 يوسع الرزق ويجلب المال وصل على محمد وال محمد كل يوم الف مرة وان يحسب
 صل كل مائة مرة ويوم الجمعة مائة مرة كما روى عنهم وافضل اوقاتها اول الفجر
 اول طلوع الشمس والزلزال وان استطعت ان تاعن اعدائهم بعد العصر وعند
 الغروب الف مرة او مائة مرة فافعل فانه تمام الخير ولا حظ في هذه الاحوال كلها

نفسك وفقرها وحاجتها وربك ومناه فامح نفسك في وجدانك والتفت
 الى الواحد من غير شارة ولا كيف فاذا طلعت الشمس وظف وقائك واجعل لك
 وقتا معيناً تتلوف فيه القرآن كلام الله الذي فيه النور والنجاة والخير و
 البركة واقراءه في الخلقة انا استطعت بصوت حزين ورقته وخشوع و
 استشعر حال القراءة انه كلام الله الذي خاطبك به فانت حين ما تقر
 كلاماً فاما تقر بحضرته سبحانه وامالك ان تقر انه كما انزل فانك مع مفتوح على
 تعوذ بالله واحذر ان تلحن في القراءة بالحن الجني والجلي والثأ هو ان لا تؤ
 الحروف من خارجها ولا تحافظ الوقت بل اقراه بالتوسيل ولا حظ حسناً
 القراءة من الامور الخمسة عشر المذكورة في كتب القراءة واحذر عن مقابلتها
 من الامور الخمسة التي هي المستهجنات في القراءة والاول هو ان تلاحظ العلة
 ولا تأخر بالامر ولا تنزع عن المتأهل اذا وصلت الى الامر فاعقد قلبك امناً
 من جهة المحبة والشوق ومعرفته انه هو الفخر والعز والشرف فاذا وصلت الى
 المتأهل فاعقد قلبك وكف نفسك عنها وانها هي الامور المروية فاذا وصلت
 الى ذكر الجنة فاطلب منها اياتها واذا وصلت الى ذكر النار تعوذ بالله و
 نعم ان ينجيك عنها واذا وصلت الى ذكر مكائد الشيطان تعوذ بالله منها ومن
 شره وكيد ومكره واذا وصلت الى ذكر الام الماضية فاعتبر منها واذا ذكره
 انها لو كانت معصية كانت منهم فيشملها الهلاك والنجاة بحسب الاعمال السوء
 اقترفوها والعمل الصالح الذي عملوه واذا وصلت الى ما حكي الله تعالى عن المكافاة
 من الاقوال الباطلة التي قالوها كقولهم عز بن الله وان الله ثالث ثلاثة
 ان الملائكة نبات الله وان يد الله مغلولة وامثالها من الكلال اخفف صوتك
 وثره الله بجانها وابره الى الله منهم ومن اقوالهم واعتقاداتهم وكل من يضيق

وشيا. وهم في امثال هذا لا اعتقادا الفاسدة الباطلة واذا وصلت
 الى تكذيبك بعبادته اياهم وتوعيدهم بالعذاب والنكال اجهر صوتك
 ومشدد في القراءة مثلاً اخفض صوتك عند قوله وقال اليهود ^{الله}
 مغلوله والعلن اليهود بما قالوا ثم اجهر عند قوله نعم غلت ايديهم و
 لعنوا بما قالوا لعنهم ثم توسط توسطاً يقرب اليه الشدة وقل بذكره
 مسبوطين ينطق كيف يشاء وهكذا اج في القراءة واذا وصلت الى
 مقام الخطا مثل يا ايها الذين امنوا ويا ايها الناس وامثالها قل ليك
 وسعديك واعلم انك من الخطابين بالخطاب الشفاهي واذا وصلت
 الى ما يامر الله تعالى بالقول مثلاً قل هو الله وقل يا ايها الكافرون

